

شرح رسالة المسترشدين 81-إبراهيم رفيق- المستوى الأول

إبراهيم رفيق الطويل

والله ما في هذه الدنيا لك. من اشتياق العبد للرحمـن هـم يسمعـون كلامـهم. بـسم الله الرحمن الرحـيم. الحـمد للـه الذي عـلم بالـقلم. عـلم الـانسان ما لم يـعلم واـصلـي واسـلم عـلى خـير الـبرية وعلـى اـزـكـى الـبـشـرـية عـلى المـبعـوث رـحـمة لـلـعـالـمـين وـمـحـجـة لـلـسـالـكـين سـيدـنا وـحـبـبـنا محمد صـلـى الله عـلـيه وـعـلـى - 00:00:00

الـه وـصـحبـه وـسـلم تـسـليـما كـثـيرـا إـلـى يـوـم الـدـيـن. حـيـاـكـم الله ايـها الـاحـبـة فيـ مـجـلـس جـدـيد فيـ شـرـح هـذـه الرـسـالـة المـبـارـكـة المـسـتـرـشـدـين لـلـامـام الـحـارـثـ بن اـسـدـ الـمـحـاسـبـي رـحـمـه الله تـعـالـى وـهـذـا هوـ مـجـلـسـه قـبـلـ الـاخـيرـ باـذـنـ اللهـ فيـ شـرـح هـذـه الرـسـالـة وـالـمـجـلـسـ القـادـم - 00:00:30

ليـكونـ المـجـلـسـ الـاخـيرـ فيـ اـخـذـ خـلاـصـه هـذـه الرـسـالـةـ المـبـارـكـةـ نـسـأـلـ اللهـ انـ يـتـمـ لـنـا عـلـى خـيرـ. قـالـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـى وـاعـلـمـ انهـ كـمـاـ لـاـ يـغـنـيـ ضـوءـ النـهـارـ الـاعـمـيـ. كـذـلـكـ لـاـ يـسـتـضـيـءـ بـنـورـ الـعـلـمـ الـاـ اـهـلـ التـقـىـ. وـكـمـاـ لـاـ يـنـفـعـهـ الدـوـاءـ - 00:00:50

فـكـذـلـكـ لـاـ يـفـيـدـ الـاـدـبـ فـيـ اـهـلـ الـدـعـوـةـ. وـكـمـاـ لـاـ يـنـبـتـ الـواـبـلـ عـلـىـ الصـفـاءـ. كـذـلـكـ لـاـ تـثـمـرـ الـحـكـمـ بـقـلـبـ مـحـبـيـ الـدـنـيـاـ وـمـنـ اـنـفـ وـمـنـ الـفـ

هـوـاهـ قـلـ اـدـبـ وـمـنـ خـالـفـ دـلـالـةـ عـلـمـهـ كـثـرـ جـهـلـهـ. وـمـنـ لـمـ يـنـفـعـهـ دـوـاؤـهـ كـيـفـ يـداـويـ غـيـرـهـ. الـحـارـثـ - 00:01:10

مـحـاسـبـيـ رـحـمـهـ اللهـ ايـهاـ الـاحـبـةـ آـآـ فـيـ هـذـهـ المـقـطـعـ يـتـكـلـمـ عـنـ فـكـرـةـ مـهـمـةـ جـداـ. هـذـهـ فـكـرـةـ تـقـومـ عـلـىـ اـنـ الـادـابـ الـمـرـعـيـةـ وـاـنـ الـعـلـومـ الـشـرـعـيـةـ وـكـذـلـكـ الـحـكـمـ الـوـعـظـيـةـ لـاـ تـؤـثـرـ الاـ فـيـ قـلـوبـ اـهـلـ التـقـىـ وـاـهـلـ الصـدـقـ آـآـ وـاـهـلـ الـقـلـوبـ الـحـيـةـ - 00:01:30

هـذـهـ قـاـعـدـةـ مـنـ قـوـاـعـدـ الـاسـلـامـ. قـاـعـدـةـ مـهـمـةـ مـنـ قـوـاـعـدـ الـاسـلـامـ يـنـبـغـيـ عـلـىـ الدـاعـيـةـ عـلـىـ الدـاعـيـةـ عـلـىـ طـالـبـ الـعـلـمـ اـنـ يـتـقـنـهاـ وـانـ يـعـرـفـهاـ. جـمـيعـ الـعـلـومـ شـرـعـيـةـ وـجـمـيعـ الـادـابـ الـمـرـعـيـةـ وـالـمـوـاعـظـ وـالـحـكـمـ لـاـ تـؤـثـرـ الاـ فـيـ قـلـوبـ اـهـلـ التـقـىـ وـاـهـلـ الصـدـقـ وـاـهـلـ الـقـلـوبـ الـحـيـةـ. لـمـاـذاـ - 00:01:50

ايـهاـ الـاحـبـةـ هـذـهـ قـاـعـدـةـ تـقـومـ عـلـىـ اـنـ هـنـاـكـ اـثـرـ وـاـنـ هـنـاـكـ مـحـلـ قـابـلـ لـتـأـثـيرـ فـيـنـتـجـ لـنـاـ النـتـيـجـةـ. هـذـهـ قـاـعـدـةـ الـحـيـاةـ. قـاـعـدـةـ الـحـيـاةـ لـاـبـدـ مـنـ اـثـرـ اـبـتـدـاءـ. وـلـاـبـدـ مـنـ وـجـودـ مـحـلـ يـقـبـلـ التـأـثـيرـ. اـذـاـ وـجـدـ اـثـرـ - 00:02:10

اـذـاـ مـحـلـ الـذـيـ يـقـبـلـ التـأـثـيرـ تـأـتـيـ عـنـدـنـاـ النـتـيـجـةـ. عـلـمـيـةـ رـيـاضـيـةـ جـمـعـيـةـ. فـالـعـلـمـ هـوـ اـثـرـ وـلـاـبـدـ مـنـ مـحـلـ قـابـلـ اـنـ يـتـأـثـرـ بـهـذـهـ الـعـلـمـ حـتـىـ

يـنـتـجـ الـعـلـمـ ثـمـرـتـهـ وـهـوـ الـعـلـمـ. كـذـلـكـ الـادـابـ الـتـيـ نـدـرـسـهـاـ فـيـ هـذـهـ الرـسـالـةـ هـيـ اـثـرـ. وـلـكـنـ - 00:02:30

لـاـبـدـ مـنـ مـحـلـ يـقـبـلـهاـ اـبـتـدـاءـ حـتـىـ تـنـفـعـ وـحـتـىـ تـؤـتـيـ اـكـلـهـاـ. كـذـلـكـ الـحـكـمـ وـالـمـوـاعـظـ الـتـيـ تـسـمـعـهـاـ هـيـ فـيـ النـهـاـيـةـ اـثـرـ وـالـاـثـرـ اـذـاـ لـيـسـ

بـالـضـرـورـةـ اـنـ يـنـتـجـ الـمـؤـثـرـ لـمـاـذاـ؟ لـاـنـهـ لـاـبـدـ اـبـتـدـاءـ مـنـ وـجـودـ مـحـلـ يـقـبـلـ هـذـاـ اـثـرـ حـتـىـ يـعـطـيـ لـنـاـ النـتـيـجـةـ - 00:02:50

واـضـحـةـ هـذـاـ الـذـيـ اـرـادـ الـمـحـاسـبـيـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ اـنـ يـبـيـنـهـ. فـيـقـولـ لـكـ الـمـحـاسـبـيـ ضـوءـ النـهـارـ حـتـىـ يـسـتـفـادـ مـنـهـ يـحـتـاجـ اـلـشـخـصـ مـاـذاـ؟ مـبـصـرـ. ضـوءـ النـهـارـ لـاـنـ مـوـجـودـ. وـمـثـلـ الـعـلـمـ. ضـوءـ النـهـارـ مـوـجـودـ فـيـ هـذـهـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ. لـكـ هـلـ وـجـودـ - 00:03:10

يـكـفـيـ حـتـىـ يـنـيـرـ الـطـرـيـقـ لـلـاـنـسـاـنـ اوـ لـاـبـدـ مـنـ وـجـودـ مـحـلـ قـابـلـ لـتـأـثـيرـ هـذـاـ الضـوـءـ. لـاـبـدـ مـنـ وـجـودـ مـحـلـ قـابـلـ لـتـأـثـيرـ هـذـاـ الضـوـءـ حـتـىـ

يـسـتـفـيدـ مـنـهـ الـاـنـسـاـنـ وـهـوـ الـبـصـرـ. فـمـجـرـدـ وـجـودـ الضـوـءـ لـاـ يـدـلـكـ عـلـىـ الـطـرـيـقـ. حـتـىـ تـكـوـنـ مـبـصـرـاـ. كـذـلـكـ يـقـولـ الدـوـاءـ اـثـرـ - 00:03:30

لـكـ هـلـ الدـوـاءـ لـوـ اـعـطـيـنـاهـ لـلـاـنـسـاـنـ مـيـتـ يـنـفـعـهـ؟ لـمـاـذاـ؟ لـاـنـهـ بـدـنـ الـاـنـسـاـنـ مـيـتـ لـاـ يـقـبـلـ التـأـثـيرـ. كـذـلـكـ يـقـولـ المـطـرـ الـوـابـلـ المـطـرـ الشـدـيدـ

الـذـيـ يـنـزـلـ مـنـ السـمـاءـ هـذـاـ اـثـرـ. هـلـ مـبـاـشـرـ يـنـتـجـ الـمـؤـثـرـ يـخـرـجـ الـنـبـاتـ؟ قـالـوـاـ لـاـ لـاـبـدـ اـنـ يـنـزـلـ - 00:03:50

عـلـىـ مـحـلـ قـابـلـ لـتـأـثـيرـ. فـلـوـ نـزـلـ هـذـاـ المـطـرـ عـلـىـ صـخـرـةـ صـمـاءـ هـلـ جـمـلـةـ الشـجـرـ مـنـ هـذـهـ الصـخـرـةـ؟ لـاـ جـبـتـ لـعـدـمـ وـجـودـ مـحـلـ قـابـلـ

لـتـأـثـيرـ وـكـذـلـكـ اـيـهاـ الـاحـبـةـ الـعـلـمـ وـالـادـابـ وـالـحـكـمـ. فـاـنـهـاـ لـاـ يـسـتـفـيدـ مـنـهـ الـاـنـسـاـنـ لـاـ بـشـرـوـطـ. وـهـوـ اـنـ يـهـيـئـ - 00:04:10

نفسه وقلبه وروحه حتى يقبل تأثيرها. كثير من الناس ممن يتعلم العلوم الشرعية ولكن لا نرى اثر ذلك في كثير من الناس يحضرون مجالس الوعظ ومدارس الاداب التي يتعلمون فيها ومع ذلك لا نراهم يتحلون بالاداب. اذا وجد الاثر هو - 00:04:30
تعلم العلم ووجد الاثر اخذ الادب ووجد الاثر سمع الحكم ولكن لم يظهر اثر ذلك عليه ولم نرى النتيجة لماذا لأن المثل ابتداء ليس قابلا للتأثير. هو سمع العلم ولكنه ليس من اهل التقوى. هو سمع الاداب ولكنه من اهل الدعوة - 00:04:50
وسمع الحكم كما يقول المحاسبي ولكنه بقلب محب للدنيا. يقول المحاسب واعلم انه كما لا يغنى ضوء الاعمى يعني كما ان ضوء النهار اذا وجد وهو الاثر لا يستفيد منه الاعمى لعدم وجود المثل القابل كذلك العلم ونور العلم لا - 00:05:10
منه الا من؟ قال الا اهل التقوى. فالانسان التقى الذي يطلب العلم بقلب متقن هو الذي يعطيه العلم اكله. طب ما هي ثمرة العلم العمل به العلم هل هو المقصود من العلم ايها الاحبة عندما نحضر المدارس هو ان نحفظ المتون؟ هل هذا مقصود لذاته؟ ان نحفظ وان نسمع وان نذهب ونأتي - 00:05:30

او المقصود من تحصيل العلم هو العمل وان نعرف كيف نسلك الى الله سبحانه وتعالى على منهج واضح. الثمرة المرجوة هي العمل هذا الذي تريده من طلب العلم وان نصل الى الله سبحانه وتعالى. فانت اذا لم تكن من اهل التقوى قد تحضر وقد تسمع وقد تحفظ. ولكن ثمرة - 00:05:50

العلم لا تحصلها. كذلك قال لا يستضيء بنور العلم الا اهل التقوى. قال وكما ان المثل الثاني قال وكما ان الميت لا ينفع الدواء وبعضهم يقول الميت لمن كان ميتا قال وكما ان الميت او الميت لا ينفعه الدواء. الدواء اثر ولكن الميت لا يقبل - 00:06:10
هذا الاثر؟ قال فكذلك لا يفيد الادب في اهل الدعوة. كذلك الادب تعلم الاداب لا يفيد في المدعين الذي يدعى انه يسلك طريق المسترشدين يسلك الطريق الى الله ولكن هذا مجرد دعوة في لسانه وليس صادقا في ذلك لم يظهر اثر هذه الدعوة - 00:06:30
والدعاوى اذا لم يأتي اصحابها بالبيانات فانها تبقى دعاوى. ويبقى اهلها ادعىاء. فاهل الدعوة الذين يدعون انهم على يريدون طريق المسترشدين ويريدون السلوك الى الله ويريدون ان يتخلوا ويريدون ويريدون من دون ان يبذلوا جهدا ومن دون ان تتتحول هذه الدعاوى الى واقع والى - 00:06:50

شواهد بينة في حياتهم هؤلاء لا يؤثر فيهم الادب لأن الادب لا يؤثر الا في محل قابل لذلك. والمثل هو القلب الصادق وليس القلب المدعى. كذلك قال وكما لا ينبع الوابل على الصفا. الوابل ما هو؟ المطر الشديد. من يأتي باية فيها الوابل - 00:07:10
ومثل الذين ينفحون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل وابل المطر الغزير. الان هذا المطر الغزير الشديد. انظرواكم تأثيره. قال لكن اذا وقع على الصفا الصفا هو الحجر الاملس الصلب. هل سيخرج - 00:07:30
مهما نزل هذا المطر الشديد على هذا القلب القاسي او على هذا الصخر القاسي فانه لا ينبع. قال كذلك لا تتمرر الحكمة. انت قد تسمعها لكن لا تتمر ولا تخرج لنا نباتا ولا تخرج لنا ثمرة صالحة اذا جاءت هذه الحكمة على قلب غير مستعد لأن يتقبلها على محل - 00:07:50

غير مؤهل لأن يحملها. ما هو هذا المثل؟ قال قلب المحب للدنيا. كذلك لا تتمر الحكمة بقلب محب الدنيا. اذا هذه امور علينا ان ان نعرفها عليك ان تفهم طبيعة هذا الدين ايها الداعية ويا طالب العلم. تقول لماذا فلان عالم ولكننا لا نرى اثر علمه في الحياة - 00:08:10

لا نراه يقف مع قضايا هذه الامة ولا نرى علمه ينقلب الى تزكية وواقع عمله يؤتى به. لماذا فلان يحضر مجالس الاداب ولا نرى سلوكه ينعدل ولماذا يسمع الحكم والمواعظ والزواجر ولا يظهر اثر ذلك في حياته؟ هل لأن هذه ليست مؤثرة؟ لا هي مؤثرة - 00:08:30

ولكن المشكلة في المثل. المثل الذي انت عليه هذه المؤثرات لم يتھيأ لأن يستقبلها بالاستقبال الصحيح فتؤتي اكلات لكم في الواقع الحياة عبرة. ثم يقول المحاسبي رحمة الله تعالى يعني متمما لهذه الفكرة. ومن الف هو اقل ادبه - 00:08:50
ومن خالفة دلالة العلم كثر جهله. يقول من الف هو اقل ادبه. الان للادب ايها الاحبة ما وظيفته؟ الادب كما مثله وقبل قليل هو عبارة

عن دواء يتجرعه الانسان. ماذا يفعل فيه في الانسان؟ يقوم بتعديل السلوكيات الخاطئة - 00:09:10

انت تتعلم الاداب الشرعية حتى تنعدل في سلوكياتك وتكون وفق منهاج الله سبحانه وتعالى. الان تعديل السلوكيات يستلزم مخالفة الهوا حتى يأتي هذا الدواء وهو الاداب على قلبك وتبدأ تؤثر عليك ان تعرف ان هذه الاداب ستجعلك تخالف هواك ولابد فاذا - 00:09:30

انت كنت مصمم على متابعة الهوى. لا ت يريد ان تخالف هواك. اذا قلبك لما اخذ هذا الدواء اين انتقد تجلس معي في هذه الرسالة؟ من اولها الى اخره بها وانت لست مستعدا ولم تهيئ قلبك لان تأخذ الاداب التي يتكلم عنها المحاسبى. ومصر على اتباع الهوى وعلى ان تألم - 00:09:50

فهواك ولا ت يريد ان تجاهد نفسك. مهما اخذت هذه الاداب فانها لن تؤثر فيك. لانك ابتداء اخذتها بقلب مصمم عازم على بقائي على الهوى. اذا اردت ان تنتفع بهذه الاداب عليك ان تأخذها بقلب مستعد عازم على مخالفة الهوى. لذلك يقول ومن الف - 00:10:10 قل ادبه. يعني مهما تعلمت من الاداب اذا بقيت موافقا لهواك مؤتلفا معه مریدا لاتباعه فان ادبك لن يكون بازيد اى. بل سيكون في انحدار لان الادب دواء وهذا الدواء يعني تجرعه صعب على النفس لانه يقتضي مخالفة الهوى ومخالفة - 00:10:30

خالفت المرغوبات فمن لم يكن مهينا لمخالفة الهوى ولا لمخالفة المرغوبات فلن يستطيع ان ينتفع بدواء الادب. قال كذلك ومن خالفة علمه كثرة جهله. ومن خالفة دلالة علمه كثرة جهله. الانسان ايها الاحبة اذا تعلم علما هذا العلم يدلنا على - 00:10:50 اعمال مثلا انت تعلمت في هذه الرسالة كثيرا من اعمال القلوب. وتعلمت كثيرا من اعمال الجوارح كذلك في الفقه. تتعلم كثيرا من اعمال البدن واعمال الظاهر فانت تعلمت ان النظر الحرام يغضب الله سبحانه وتعالى. وان السمع الحرام مهلك وتعلمت آى وحجب فعل الطاعات والابتعاد - 00:11:10

عاد عن المعاصي. اذا هذه علم يدلك على اعمال يجب ان تعملا حتى تستفيد من هذا العلم. فاذا كنت تتعلم علما وهذا العلم يدلك على تصرف انه حرام. ومع ذلك تخالف دلالة هذا العلم فانت من الجهال وان زعمت انك عالم. هذا الذي يريد - 00:11:30 ان يقوله المحاسبين. من خالفة دلالة علمه تعلمت علما هذا العلم يدلك. يدلك على ماذا كما قلنا ان هذا التصرف يغضب الله سبحانه وتعالى وان هذا المال حرام وان هذه الطريقة لا تصلح وان هذا الطريق يبعدك عن الله عز وجل. هذه دلالة العلم. اذا قمت باتباعها - 00:11:50

انت عالم حقا لان علمك اثمر عملا وهذا هو العلم. واذا خالفة عملك دلالة علمك فانت ما زلت في بوتقة الجهال ولا تظن ان حفظك للمسائل او ان تعلمك وجلوسك معنا في هذه المدارس وانت لا ت يريد ان تتمثل لدلالة العلم ولما يلزمك العلم عليك من عمل لا - 00:12:10

ذلك علما بل انت ما زلت في عداد الجهال بل تتکثر من حجاج الله عليك. يعني الانسان الجاهل ابتداء هذا اخف حالا من علم الطريق ومع ذلك ما زال مصرا على مخالفته وعلى مخالفته دلالة علمه. فهذا جهل جهل مركب. لا يظن - 00:12:30 ايها الاحبة يقول كيف الانسان يعني يعلم علما يخالفه يسمى جاهل الجاهل قد يكون في عرف كثير من الناس هو الذي لا يعرف. ولكن في الحقيقة يقول لم يعصي الله عز وجل الا بجهل. لذلك قال سبحانه وتعالى وللذان يأتياها منكم فاذوهما فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهم. ان الله كان - 00:12:50

تواجا رحيمها انما التوبة على الله للذين يعملونسوء بجهالة ثم يتوبون من قريب. فسمماهم الله عز وجل مع انهم لو كان الجهل هذا الجهل لعدم لما كان هناك اصلا توبة انك تفعل شيئا وانت جاهل انه حرام في الجملة يعذر الانسان في كثير من الاحوال ولا تترتب عليه الاثام - 00:13:10

لكن الاية تتكلم لا عن انسان يعرف ان هذا معصية ويغضب الله سبحانه وتعالى ومع ذلك فعله ثم تاب. فالله عز وجل يخبرنا ان هذا الانسان الذي فعل المعصية وهو يعلم انها معصية جاهل. يعني هو يعلم انه معصية ومع ذلك جاهل. لانه جهل حق الله سبحانه وتعالى وجهل قدره. ومن عرف الله عز وجل وقدره - 00:13:30

حق قدره لا يمكن ان يعصيه. آآ ثم يقول للمحاسب رحمة الله اذا ومن الف هواه قل ادبه. ومن خالفة دلالة علمه كثرة جهله ومن لم ينفعه دواؤه كيف يداوي غيره؟ يعني ايها الداعي وايتها المصلح وايتها المتصرد وايتها المتكلم وايتها ومن - 00:13:50 فمن يريد ان يأخذ بابدي الناس الى الخير والصلاح. ايها العالم هذه رسائل من المحاسب لكم. ايها الدعاة ويا طلبة العلم الذين تريدون ان تأخذوا بابدي الناس الى الصلاة اذا لم تستفيدوا انت من هذه الادوية من دواء العلم ودواء الادب ودواء الحكم ولم يظهر اثر هذا في سلوكياتكم. فكيف تفيدون غيركم - 00:14:10

كيف يمكن للانسان ان يفيد غيره بهذا الدواء؟ يعظ غيره وينصح غيره ويعلم غيره ثم عندما ينظر في حاله يجد ان هذا الدواء الذي الغير هو نفسه لم يستفاد منه ولم يتطبق في الواقع حياته. اذا كيف تتوقع ان تكون اثر هذه النصيحة؟ الانسان ايها الاحبة عندما يعظ - 00:14:30

يحاول قدر امكانه ان يكون اول انسان يستخدم دواء الوعظ. وعندما يعلم يحاول ويجهد نفسه ان يكون اول شخص يستفيد من ديواء من دواء الادب ومن دواء العلم. واما اذا كان واعظا ولكنه اول من يخالف وعظه وكان مربينا وهو اول من يخالف تربيته - 00:14:50

فان اثر هذه التربية والتنشئة على الاخرين ستكون ضعيفة ومحدودة ايها الاحبة ولا يبارك فيها الله سبحانه وتعالى انظر هذا الاثر الذي يقوله مالك بن دينار للحسن البصري. قال مالك بن دينار للحسن البصري رضي الله عنه. ما عقوبة العالم اذا احب الدنيا؟ قال موت - 00:15:10

قلب. قال فان احب الدنيا الكلام على لسان الحسن البصري قال موت القلب. اذا احب الدنيا طلبها بعمل الاخرة فعند ذلك ترحل عنه برకات العلم ويبقى عليه رسمه. الانسان ايها الاحبة حتى لو كان عالماً ومتزيناً بلباس العلماء اذا احب - 00:15:30 الدنيا فانه سيستخدم علمه الذي الاصل ان يطلب به الاخرة سيستخدمه في طلب هذه الحياة الدنيا. فالله عز وجل له عقوبة ان يذهب عنه برకات العلم. برکة العلم ذابت وانما تبقى عليه الرسوم. ما معنى الرسوم؟ الاثار يعني شماغ وهيئة ودكتور ومشي والامور ماشية - 00:15:50

هذه الرسوم الاثار اما حقيقة العلم فهي بعيدة. فالمحاسب رحمة الله في نهاية هذه الفقرة يعطينا منها سلوكياً صحيحاً. يغفل عنه طلبة العلم ويغفل عنه الدعاة ونغفل عنه ايها الاحبة جميعاً. وهو ان العلم الشرعي وان الاداب وان المواقع وان كل هذا الطريق الذي نسلكه الى الله سبحانه - 00:16:10

وتعالى ليس فقط بحضور المجالس العلمية. وليس فقط بان تسمع شيئاً وان تدونه بل لابد كما قلنا من تهيئه المحل حتى بهذا العلم وحتى يتاثر بهذا الادب عليك ان تقوم بعملية مجاهدة قبل ان تأتي لتسمع الموعظة تجاهد نفسك اني ساسمع الان - 00:16:30 هذه الموعظة اريد ان اخذها لاطبقها وليس فقط للتذكرة او من اجل يعني استغلال الاوقات او لا يوجد شيء تفعله في البيت تأتي عندها لا اذا كنت بهذه النية اعلم ان هذه الاداب قل ما تأمر. واما الانسان الذي اتي بمحل مهياً مستعد لقبول اه لقبول العلم - 00:16:50 القبول الادبي ولقبول المواقع فظهر قلبه وكان من اهل التقوى ومن اهل الصدق ومن من زهد في هذه الحياة الدنيا فهذا الذي يرجى له ان يتعظ وان ينتفع بهذه العلوم والاداب وسائل الله ان يجعلنا منهم. بعد ذلك ينتقد المحاسب رحمة الله الى يعني موضوع جديد يقول اعلم ان ارواح الناس - 00:17:10

واقلهم هما اهل الزهد في الدنيا واتعب الناس قلوباً واكثرهم شغلاً اهل الاهتمام بالدنيا. واعون اخلاقي على الزهد نصر الامل واقرب حالات اهل المعرفة ذكر القيام لله عز وجل. قال الله تعالى ان الله كان عليكم رقيباً - 00:17:30 ايها الاحبة اتفق الناس جميعاً على اختلاف اجناسهم والوانهم واوطانهم على مطلب اساس ما هو؟ على طلب السعادة. الناس جميعاً مهما اختلفت اجناسهم واوطانهم وبلدانهم في اي زمان وفي اي مكان. ما مطلبهم ان يجلبوا السعادة لانفسهم وان يطردوا عنها الهموم - 00:17:50

والاحزان. هذا مطلب اتفقوا عليه. وهذا الذي نسميه نحن في الشريعة ماذا؟ عندنا مفهوم. نسميه جلب المصالح ودرء المفاسد هذه

القاعدة الكلية الشرعية جلب المصالح ودرء المفاسد انما ابناء هذه القاعدة ان الانسان فطر على ان يجلب لنفسه السعادات وان يصرف عنها الهموم - 00:18:10

والاحزان. اذا عرفنا ذلك فكثير من الناس يطربون درب السعادة. واكثر الناس لا يصيرون الباب الصحيح في الباب الصحيح في الطرق. الناس تطرق درب السعادة في الملذات والشهوات. الناس تطرق درب السعادة في طلب الشهرة. الناس تطرق طلب السعادة في جلب المال. قد آآ - 00:18:30

اطلب درب السعادة في المأكل والمشارب قد تطلب ضرب السعادة في كل هذه الطرق وتظن ان هذه هي الدروب التي توصلهم الى السعادة. ولكن في الحقيقة عادة اه لابد ان تطلب من مصدرها الحقيقي. من هو المصدر الحقيقي للسعادة؟ هو الله سبحانه وتعالى. هو الذي خلق هذا الانسان وهو - 00:18:50

يعلم ما الذي يسعد هذا الانسان فمهما حاولت ان تجتهد وان تبحث عن السعادة وان تطرد الهموم عن نفسك في هذه الحياة الدنيا فاعلم ان كل هذه المحاولات ستبوء بالفشل اذا لم تطرق الباب الصحيح. انظروا في الذين يطربون السعادة كما قلنا في الملذات والشهوات المحرمة - 00:19:10

وانظروا في الذين يطربون السعادة في جلب المال وانظروا في الذين يطربون السعادة في طلب الشهرة. هم في اثناء هذا الطريق في هموم. وبعد انتهاء هذا الطريق في هموم. يعني انت تطلب المال. انت في اثناء هذا الطريق تخاف ان يسرق منك هذا المال. تخاف ان تكون هذه التجارة خاسرة. في ترخيص - 00:19:30

وفي خوف وبعد ان تحصل هذا الماء تظن انك حصلت السعادة. تبقى خائف ان يأتي شخص يصرف منك هذا المال وان يبتعد عنك وان يأتي طائف من الله سبحانه وتعالى - 00:19:50

الا يذهب عن كذلك الذين يفعلون الملذات المحرمة في اثناء فعلهم هم يحاولون البحث عن السعادة ولكنهم في كثير من الاحوال يحاولون باثناء فعل المعصية ان يستتروا حتى لا يفتضح امرهم. يخشى ان ينظر عليه ان يطلع عليه الناس وهو يفعل المعصية. وبعد ان يفعل هذه المعصية التي ظن - 00:20:00

انها جلت السعادة يورثه الله عز وجل قبحا والما في القلب. اذا ليس هذا هو طريق السعادة. كذلك المأكل والمشارب قد قد يعني قد يترك الانسان ضربا للسعادة ليس محظيا ولكنه لا لا يصل للسعادة. يعني المناكح والمأكل والمشارب والتلوّع في المباحثات. هل هو فعلا هو الطريق الصحيح - 00:20:20

السعادة انت اذا اكلت شيئا فانه بعد ذلك سيذهب الى ربع ساعة وتنتهي القضية. اذا نكحت او اذا شربت او اذا تمنت وذهبت وعدت كل هذه ايتها الاحبة تنقضي ويعقبها الهموم والاحزان. هكذا سنة الله سبحانه وتعالى. فالحل ما هو الحل حتى نحصل السعادة؟ ماذا نفعل؟ اذا اردنا ان - 00:20:40

نبتعد عن هموم هذه الحياة الدنيا ونكون فعلا نشعر انتا مع الله سبحانه وتعالى. السعادة الحقيقية ايتها الحبيب ينبغي عليك ان تعرف اين تكون السعادة ليست سعادة البدن وانما هي سعادة الروح. كثير من الناس يسعون لسعادة القلوب والنفوس من خلال اسعاد الابدان. وهذا ليس ب صحيح - 00:21:00

عليك ان تسعى لالسعادة روحك ولالسعادة قلبك. طيب سعادة الروح ايتها الاحبة هذه الروح ليس موطنها الحقيقي في هذه الدنيا السفلية وانما موطنها الحقيقي في ذلك العالم العلوي عند الله سبحانه وتعالى. هذا هو موطن الروح. فالروح لا تشعر بالسعادة الا اذا شعرت انها تحلق في - 00:21:20

العالم العلوي ذاك موطنها لا تشعر روح الانسان بالسعادة الا اذا شعرت انها ستنتقل عما قريب الى عالمها الحقيقي الذي اخرجت ونزلت به الى هذا العالم السفلي. هذه الروح ينبغي عليك ان تشعرها بهذه السعادة. انها عما قريب ستنتقل من هذه الدار السفلية وستعود - 00:21:40

الى موطنها العلوي الذي خرجت منه. اذا بقيت هذه الروح مرتبطة بذلك العالم العلوي ومرتبطة بحالاتها ومرتبطة بالعالم الذي تريد ان

تنتقل اليه موطنها الاصل الانسان الغريب عن موطنه دائمًا يشთاق الى بلده. وكذلك نحن سبي العدو. كما قال ابن القيم. فنعود الى

اوطاننا. الروح - 00:22:00

اذا شعرت بهذا الامر فانها تكون سعيدة مهما حدث على هذا البدن من الالم وبلاء وعقبات في هذه الحياة الدنيا لان السعادة ايها الاحبة عليك ان تفهم حقيقتها. هذا العالم المادي الذي وضعنا فيه الغرب. العالم الذي يعيشون فيه ويحاولون ان يضخوا هذه الافكار -

00:22:20

في عقول شبابنا وفي عقول مجتمعاتنا من خلال الاعلام وسائل التواصل ان السعادة في جلب المال ان السعادة في المحرمات في النساء في الملذات في الشهوات الشباب المسلم يخوض ويذهب ويقتل ويتبعهم حذو القذة ثم بعد ذلك يعني عندما ننظر في حال الغرب هؤلاء الذين يروجون لهذه - 00:22:40

السعادة هم اكثرا الناس انتحرارا اكثرا الناس يعانون من مشاكل اجتماعية من تفرق اسري من خيانات من من من كثير من الهموم. يعني ما هذه السعادة التي يروجونها لهذا العالم وانتم الذين تروجونها اكثرا الناس وقوعا في الهموم والغموم. اذا قانون السعادة ليس عندهم. السعادة نجدها في طريق الله - 00:23:00

سبحانه وتعالى. المحاسبى رحمة الله حتى لا اطيل الكلام في هذا الموضوع يقول لك اه اذا اردت ان تكون من ارواح الناس ابدانا. يعني بدن البدن مرتاح واقلهم هما قلة الهم هي السعادة. ماذا تفعل؟ قال عليك بالزهد في الدنيا. هذا الذي نتكلم عنه وندددن حوله. عليك بالزهد - 00:23:20

في الدنيا انت اذا زهدت في هذه الحياة الدنيا بملذاتها واموالها وشهواتها واهوائها انت في الحقيقة انت السعيد وانت الملك في هذه الحياة. اه لماذا ايتها الاحبة؟ اذا زهد الانسان في هذه الحياة الدنيا ما اثر ذلك على نفسه وعلى اه طريقه الى الله سبحانه وتعالى -

00:23:40

سؤال اوجهه اليكم اذا زهد الانسان في هذه الحياة الدنيا لا يهتم بشيء في هذه الحياة. ما اثر ذلك في حياته الان تمام انسان زهد في هذه الحياة الدنيا. ماذا سيؤثر ذلك في قلبه؟ يعني لا اريد فقط ان تبقى هذه الكلمات جميلة رنانة ثم لا نفهم نحن - 00:24:00

اثر الزود في الدنيا على حياة الانسان. يعني يؤثر في كل هذه الدنيا باموالها للآخرين لا يريدها لانه يريد الرحيل الى الدار المتعلقة بالله طيب التعلق بالله سبحانه وتعالى. لا يكذب لا يغش. لا يفعل كل المعاشي. يعني الانسان ايتها الاحبة لو قلنا باختصار - 00:24:20

في هذه الحياة لو زهد في هذه الحياة الدنيا هل سيتكلب عليها كما يتتكلب الناس على متابعتها ينافسهم ويحسدهم ويحقد على هذا ويتخاصل مع هذا هذا واليوم في مشكلة وفي مخاصمة وغدا. كل هذه المشاكل والاحقاد والاحساس وامراض القلوب ستنتهي. لانه هذا الشخص هو لا يريد - 00:24:40

هذه الحياة الدنيا هو يريد عالم اخر عند الله سبحانه وتعالى. فاسعد شيء للانسان فعلا ان يزهد في هذه الحياة الدنيا. انت مثلا مثال اخر. مبالاتك في كلام الناس متى يبالي الانسان في كلام الناس وفي خدعهم وخدعهم له؟ اذا كان لهذه الدنيا قيمة في قلبه حينئذ يحزن - 00:25:00

احقد ولماذا تكلم في وسأطي وسألني وسألني سابين اعقد مجلسا لكن لو زهد في هذه الحياة الدنيا هل سيبالي بكلام الآخرين؟ اذا في الحقيقة الزهد في هذه الحياة الدنيا وعدم الالتفات اليها به كل السعادة وبه يجتنب الانسان كل الهموم التي يعيشها الناس. انت لو نظرت - 00:25:20

في واقع الناس ما الذي يهمهم؟ اما انسان فقد مالا او انسان فقد حببا او انسان آآ في خصومة مع رجل او انسان منشغل بالردد على فلان كل هذه الهموم هي التي تشغله الناس بهذه الحياة الدنيا. المحاسبى وهذا هو الدين. الدين يقول لك اذا اردت ان تنتهي من كل هذه الهموم وان تشعر بالسعادة - 00:25:40

عادة مهما حل بيتك من البلاء فعليك بشيء واحد. عليك ان لا تلتفت الى هذه الحياة الدنيا وان تزهد فيها. انظروا في الفقرة التي تليها يا ان يقود المحاسب اتعب الناس قلوبنا واكثرهم شغلا في هذه الحياة الدنيا. من هو اتعب الناس قلبا؟ قال اهل الاهتمام بالدنيا -

00:26:00

بهذه الحياة الدنيا شغلت قلبه وروحه يريد مالها ولذاتها ويريد الشهرة ويريد الاستعلاء ويريد كل شيء فيها. هذا ايتها الاحبة في هم مستمر لا ينفك عنه. كل اهتمامه في الدنيا فكل المشاغل ستبقى تحوم حول هذه الدار. فالروح لن تجد منفسا تنتقل به الى عالم -

00:26:20

العلوي الذي ترمي اليه تبقى هذه الروح وهذا القلب في حسد وحقد وخصومة وزنزاع وفلان قال وفلان رد ولماذا فلان تصرف معى التصرف ولماذا قال لي هذا القول ولماذا ذهبت الدنيا ويتسخط على اقدار الله عز وجل ويحسد الاخرين على ما انعم الله عز وجل به من النعم فكل - 00:26:40

هذه الامور هي سببها الاهتمام في الدنيا. وكل السعادة وحتى تنتهي من هذه الامر من حيث العبارة ولكنه يحتاج الى مجاهدة هو الزهد في هذه الحياة الدنيا. طب كيف ازهد في هذه الحياة الدنيا؟ المحاسبى رحمه الله اعطاك لفتة سريعة. قال واعون الاخلاق على الزهد - 00:27:00

امن خلق تتحلى به يعينك على مبدأ الزهد في الدنيا وعدم الاشتغال بها قصر الامل. قصر الامل ما معنى قصر الامل الامل ايها الحبيب معناه ان تحدث نفسك دائما اني عما قريب سارت حل عن هذه الحياة الدنيا. يعني دائما في كل يوم عليك ان - 00:27:20 حدث نفسك بهذا الحديث. هي ايام ستنقضى غدا قد اكون في القبر. الرحلة قربت من النهاية. هي ساعات وتذهب. هذا الحديث الدائم مع النفس يجعل شأن الدنيا عندك قليل محترق لانك دائما تشغله النفس بان القبر قد اقترب. وان الرحلة الى الدار الاخرة قد اصبحت في نهايتها. واني على ابواب ذاك - 00:27:40

من دائما عنده هذا القصر في الامل ليس مثل الشخص دائما تجده في امال وفي طموحات وبيني العالم الوردي كله في هذه الحياة الدنيا وهو مهملا لامر اخرته. طبعا الدعوة لقصر الامل ليس معناه ان الانسان لا يخطط بشكل صحيح في الحياة. يعني اتمنى ان يفهم الكلام في سياقه. الانسان يخطط يحاول ان - 00:28:00

يعني ان يدبر امور حياته بما يفيده به امته لكن دائما قلبه متعلق انه يمكن في اي لحظة ان ينتهي كل هذا الامر وان انتقل الى الله عز وجل. فباختصار يقولون ان يكون في هيئة المستوفز وليس في هيئة المطمئن. ما معنى المستوفز؟ المستوفز هو الذي لا يجلس متمكنا. والانسان - 00:28:20

المتمكن المطمئن هكذا يجلس متمكن مرتاح. انت في هذه الحياة الدنيا تجلس مطمئن ومرتاح او تكون مستوفز في حالة يعني هبوب وتربيد ان تذهب فالى مكان اخر اه رحلة الحياة ينبغي ان تكون فيها مستوفزة. دائما لا تكون متمكنا في مجلسك في هذه الحياة الدنيا. كن على استعداد - 00:28:40

قيام وللرحيل الى دار اخرى في كل لحظة من لحظات الحياة. من كان هذه الحياة الدنيا عنده بهذا المفهوم انها حياة قصيرة وان الرحلة هربت من النهاية واني على عتبات العالم الجديد يبقى ينظر الى هذه الدنيا بمنظار حقير جدا. يعني ما قيمة حياة ما قيمة التقاتل على الدنيا ولذاتها - 00:29:00

واهوانها واموالها وما قيمة الخصومات والنزاعات التي ظد للسنوات؟ اذا كنت انا في لحظة واحدة فقط في لحظة واحدة ساكون في دفين حفرة في الارض. ما تكون هذه الامر لا قيمة لها. الانسان الذي يهين نفسه وقلبه على هذه التربية الایمانية بشكل مستمر هذا انسان سيشعر بالسعادة - 00:29:20

التي لا تفوقها سعادة ايتها الاحبة. هنا قصة الشخص المتمكن او ظاهر الشخص مظاهر الشخص المتمكن هو الشخص المقبل على الدنيا. الشخص المتمكن في هذه الحياة الدنيا الذي يجلس فئة المتمكن فيها هو ذاك الشخص الذي تجده دائما في وظائفه المادية يريد ان يحصل - 00:29:40

دائما يقاتل على لاعات هذه الحياة الدنيا اذا فقد شيئا في خصومات ومنازعات دائما في ملذاته وشهوته واهوانه. اذا هذا الشخص قضية العالم اخروي عنده غير موجودة. فاراتاح وركن الى هذه الحياة الدنيا. اما الشخص الذي يعلم ان هذه الرحلة قاربت على النهاية

واشرفنا ان نفع في حفرة - 00:30:00

القبر واننا عما قريب سنتنقل الى الله هذا ستتجده اذا مستوفزا دائما وهذا هذه الهيئة عدم التمكן اثاره انه اذا وجد خصومة مالية ليتركها لا يجد وقتا يقول لك انا ايش علاقتي بهذا الامر؟ خذ هذا الامر لله سبحانه وتعالى. انا انتظر شيئا اخر. اذا سب في عرضه اذا شتم اذا خاصمه - 00:30:20

شخص اذا اصابه ايهم. حتى مثلا اذا اصيب ببلاء اذا فقد عزيزا اذا فقد اخا. المطمئن لهذه الحياة الدنيا هو الذي ينصدم صدمة تقتله اما الذي يعلم ان هذه الحياة الدنيا يعني ذهب اخي ومات ابي وفقدت عزيزا في هذه في رحلة اصلا اقتربت ان الحق به ليس الامر عظيما. انا - 00:30:40

اقربت من ان الحق بهذا العزيز الذي ذهب بل هو الذي ارتاح وانا في النهاية اخشى على نفسي الفتن فيكون منظوره لكل ما يصيبه من البلاء دور اخر مختلف عن ذاك الشخص الذي يظن ان هذه الحياة الدنيا هي معنى الحياة. فاذا ان فقد عزيزا كان هذا العزيز خلاص ما عاد يراه الى نهاية الابات. فهو ينظر - 00:31:00

انظر فقط الى هذه الحياة الدنيا. هنا قصة ذكرها الشيخ عبد الفتاح يعني اعجبتني في مفهومها عن قضية السعادة. يقول سمعت وهو يتكلم يتكلم عن نفسه. سمعت من بعض العلماء في شمال باكستان ان رجلا من العامة زار احد الامراء في تلك البلاد. فسأل فسأله الامير عن حاله. يعني - 00:31:20

لشخص ذهب الى احد امراء باكستان في عصر يعني ليس بالبعيد كثيرا. فذهب يسأل الامير يسأل هذا الشخص العمالي عن حاله وعن رزقه وعن احوال اسرته فشكى له الرجل من هموم وغموم كثيرة تحيط به. الرجل شكي كحال اكثرنا وكحال انفسنا. عندما نشكو الى - 00:31:40

الناس ما هي الغموم الاسرة والعائلة وقلة الرزق وقلة المادة وو. وهذا الرجل يخاطب الامير. قال للامير هنيئا لك. يقول للامير انت اكيد سعيد معك الاموال ومعك الملذات. هنيئا لك هذه الحياة الطيبة هنوء مطعمك ومشربك ومنامك. وصفت حياتك من المكدرات والمنغصات - 00:32:00

فانت امير كل شيء يحضر الى خدمتك. هذا الامير فيما يظهر انه كان حكيم. فسكت الامير فلم يجبه شيء. ودعاه في هذه ليلة الى العشاء. قالوا نريد ان نتناول انا واياك الليلة طعام العشاء. ثم دعا الامير الرجل الى بيته لتناول الطعام وقد جعل فوق رأس الرجل - 00:32:20

في مجلسه سيفا مسلولا. الان العشاء موجود. وقال الرجل اجلس في هذا المكان ولكن فوق رأس هذا الرجل ماذا كان؟ كان هناك سيف مربوط تخيط في اي لحظة يمكن هذا الصيف ان ينزل على رأس هذا الرجل فيخذه. ما قيمة هذا العشاء؟ طيب. قال ثم دعا الامير رجل لتناول الطعام - 00:32:40

جعل فوق رأس الرجل في مجلسه سيفا مسلولا مربوطا بخيط ضعيف ربطة بخيط ضعيف في اي لحظة يمكن ان ينقطع هذا الخيط فينزل السيف على رأس هذا الرجل فلما نظر الرجل الى السيف مسلطا فوق رأسه يمكن ان يسقط عليه بين فينة وآخر انقبضت نفسه عن الطعام ما عاد الله نفس يعني مهما كان على هذه - 00:33:00

من الذ الاطعمه والاشربة ومن الماكل. انت في لحظة واحدة ستنقضي عليك هذه الماكل فما قيمتها؟ قال ذهبت نفسه من هذا الطعام. فقال له الامير ينبغي ان تأكل من كل الوان الاطعمه فانها طيبة لذيدة. فقال له الرجل انها لك ذلك. يعني انا اقر لك لذيدة. ولكن خوفي من - 00:33:20

الصيف علي حرمي لذة الطعام والاقبال علي. فقال له الامير وهكذا حياتي. يعني انظروا هذا الرجل كان ينظر بجهالته ان ان الامير هذا يعيش في سعادة الابهة الملك والملذات الاطعمه والاشربة. فهذا الامير كان حكيم اراد ان يبين له كل هذه الامور ليست هي معنى السعادة الحقيقية وليس - 00:33:40

هي الراحة الحقيقية ما مفهوم السعادة الحقيقة؟ يقال له الامير هكذا حياتي التي حسدتني عليها وتمنيتها لنفسك جاهلا ما هي عليه

تشبه احتمال وقوع هذا السيف على رأسك في كل لحظة. فانني فاني مهدد في كل ساعة من عدو او قريب الطامع في امارتي بالقتل او - 00:34:00

اغتيال او بالسم في الطعام او بالمباغطة في وقت المنام او بالانقلاب والخروج عليه. فانا دائمًا في قلق وارق خوف وذعر واحتياط وتحفظ في كل ساعات حياتي. فهيننا لك انت. الامير يقول وانت السعيد. يعني مهما خسرت لكنك لا تشعر بهذا الخوف - 00:34:20

الذي احياء في كل لحظة من لحظات الحياة. هنئا لك ان تمام مطمئنة وتمشي مطمئنة وتأكل مطمئنة وتكون في الحضر وفي السفر مطمئنة فانت المفضوب على حياتك لا مثلي. انظر نعم هذه هي السعادة لذلك يرون قصة رؤية اكبر من خليفة عن المأمون وعن المتوكل وعن غيره انه سئل - 00:34:40

آآ سأل من في مجلسه من هو اكتر الناس سعادة؟ فذكروا له اصناف رجل عنده اموال رجل عنده زوجة جميلة ذكروا كثير من هذه الامور فقال له المأمون او المتوكل على خلافه في القصة قال بل السعيد رجل من اغمار الناس يسكن مع زوجته في طرف قرية لا يعرفني ولا - 00:35:00

لا اعرفه هذا هو الانسان السعيد. راح نفسه من هم السلطان واراح نفسه من هم الحياة الدنيا. معه زوجته ومعه نفقة عياله يكيفهم ويشعرون راحة. اذا لان الراحة كما قلنا ايها الاحبة هي راحة القلب ليست راحة البدن. وهذه قصة هي فيها حكمة في ذلك. حتى نسبر في الكلام لا نطيل في بعض - 00:35:20

مواقف قال واغرب حالات اهل المعرفة ذكر القيام لله عز وجل. قال الله ان الله كان عليكم رقيبا. في الحقيقة احيانا ايها الاحبة عندما اقف مع كلام المحاسبي احاول يعني ان اتعرف بماذا كان يفكر المحاسبي عندما تكلم بهذه الكلمة؟ نحن الان نتكلم عن آآ راحة القلب - 00:35:40

وعن الهدوء وعن الابتعاد عن الهموم الزهد في الدنيا وان اتعاب الناس واشغالهم هي بالحرص على هذه الحياة الدنيا. بعد ذلك المحاسبي يقول عبارة يعني لا تتعلق بما بعدها كثيرا ولا بما قبلها كثيرا قال يقول واقرب حالات اهل المعرفة يعني في اقرب الحالات التي تكون فيها مع الله في هذه الحياة الدنيا - 00:36:00

هي تلك اللحظة التي تتذكر فيها قيامك ومثولك بين يدي الله سبحانه وتعالي للحساب. الانبياء ما الرسالة التي اردت ان يوصلها الحارت المحاسبي قد لا اوفق بايصالها تماما. لكن هو كانه يريد ان يقول من الطرق التي تزهدك في هذه الحياة الدنيا - 00:36:20 ذكرت قصر الامل ومن الطرق كذلك التي تزهدك ان تتذكر وقوفك بين يدي الله. سبحانه وتعالي وان الله عز وجل كمان كما استدل بالالية على كل شيء من اعمالك في هذه الدنيا رقيب. فمهما فعلت ومهما فعلت من الملل والاهواء والشهوات الله رقيب مطلع عليها. وكل هذه السعادة البدنية - 00:36:40

التي تظن نفسك انك فلذته بجلدك منها ستسأل عنها وتقف امام الله سبحانه وتعالي. الان هذا الشعور بانك مراقب في هذه الحياة الدنيا في تصرفاتك وبيان لك مقاما بين يدي الله سبحانه وتعالي كذلك والله اعلم يعني هذه الرسالة فيما اظن انها من الاساليب التي تزهد - 00:37:00

في هذه الحياة الدنيا ما قيمة شيء انت ستفعله وستسأل عنه وتحاسب عليه بالدقة؟ ستسأل لماذا فعلت ولماذا نظرت؟ ولماذا سمعت؟ ولماذا؟ من تقطن لوقوفه بين يدي الله سبحانه وتعالي وانه سيسأل عن كل عمل وعن كل ملذة وعن كل مال وعن وعن كل خصومة - 00:37:20

تذكر وعلم ان الله عز وجل رقيب عليه يرى ماذا يفعل في هذه الحياة الدنيا يعني سيزهد في هذه الحياة يقول لك ايش معنى هذه الحياة التي سأسأل عن تفاصيلها - 00:37:40

فيأخذ من هذه الحياة الدنيا الكفاف. يأخذ منها ما يؤدي به الغرض حتى لا يستكثر من النقاش. بين يدي الله سبحانه وتعالي وهذا يعني من باب الاجتهاد في فهم عبارة المحاسب. ثم يقول المحاسب بعد ذلك واعلم انه لا طريق اقرب من الصدق ولا دليل -

انجح من العلم ولا زاد ابلغ من التقوى وما رأيت انفي للوسواس من ترك الفضول ولا انور للقلب من سلامه الصدر الان الحادث المحاسبي رحمة الله ايها الاحبة ربما نقول في هذه الفقرة يتكلم عن آآ رحلة الحياة. يعني انا ساصل هذه الفقرة برسم قصير باسم الله

00:38:10 -

الآن المحاسبي رحمة الله تعالى ايها الاحبة ماذا يقول في العبارة؟ يقول آآ اقرب الطرق الى الله سبحانه وتعالى هي طريق الصدق. وانظروا هذه العبارة يقول اقرب الطرق الى الله طريق الصدق. يعني مفهوم ماذا تفهم منها انت؟ يعني - 00:38:30 هناك طرق توصل الى الله عز وجل يعني هذا ظاهر العبارة هناك طرق توصل الى الله لكنها ليست بقرب طريق الصدق. طيب هل يمكن احد ان يصل الى الله عز وجل من غير طريق الصدق - 00:38:50 الا يكون صادقا طب ما معنى هذا؟ لماذا يقول هو اقرب الطرق طريق الصدق؟ هناك طرق اخرى غير طريق الصدق لكنها بعيدة. اليك هذا مفهوم العبارة؟ عندما يقول لك اقرب 00:39:00

طريق طريق الصدق معناه في طرق اخرى توصل الى الله غير طريق الصدق. في الحقيقة هذا يسمى يعني في عنا في علم اللغة آآ افعل التفضيل ليس على بابه. يعني لم - 00:39:10

في الحقيقة التفضيل بين طرق وانما معنى هذه العبارة بالمفهوم انه لا يوجد طريق. يوصل الى الله الا الصدق. فهذه العبارة ليست على ظاهرها وانما لا بد وان تؤول حتى يصح المعنى. كيف تؤولها؟ نقول افعل التفضيل. هذا اقرب يجوز في اللغة ان لا يكون على بابه في التفضيل. بل يراد - 00:39:20

تم التفضيل بل فعلا لا يوجد الا هذا. يراد عدم التفضيل وانما المراد اثبات ان الطريق الموصى الى الله فقط هو طريق الصدق ولكن هذا له دواء بالغية. اذا هذا فقط من باب التأصيل انك تفهم هذه العبارة عليك ان تؤولها لانه لا يوجد طريق. اصلا الى الله الا طريق الصادقين - 00:39:40

اذا الطريق الى الله هذا جيد ولا لا يا شيخ احمد؟ الاسد ها؟ طيب الطريق الى الله سبحانه وتعالى هو طريق الصدق. هذا هو الطريق الموصى الى الله سبحانه وتعالى. ثم ماذا قال بعد ذلك؟ قال ولا دليل انجح - 00:40:00

الآن هذا الطريق انت اه تسلك فيه صحيح؟ تحتاج الى من يدلك في هذا الطريق. ما الذي يدلك في هذا الطريق؟ العلم اذا نحتاج الى دليل في هذا الطريق. الدليل هو العلم. وكذلك هذه رحلة اذا انت - 00:40:20

انت الان في رحلة طريقها الصدق والدليل المرشد الذي يأخذ بك ويبين لك معالم هذا الطريق هو العلم. الانسان اذا خرج الرحالة يحتاج صحيح؟ يحتاج الى ان يأخذ معه زادا يقطع به حتى لا تنقطع. يعني ما فائدة علم وانسان مرشد معك في طريقك في صحراء وانت لا يوجد معك - 00:40:40

نقطة ماء ماذا تستفيد من هذا العلم؟ تخيل انت في صحراء ومعك مرشد ودليل ماهر خريج ولكن فقدت الماء تماما. لا يوجد معك زات انا ممكن ان استغني عن هذا الدليل وعن هذا المقابل ان احصل معه حتى اكمل الحياة. اذا قد يكون العلم موجود ولكن العلم ذكر قبل قليل. محله ماذا - 00:41:00

عند اهل التقوى لم يذكر في بداية الفقرة قبل قليل ان من الذي يستفيد من العلم وبنور العلم؟ قال لا يستفيد منه الا اهل التقوى. فاذا لا بد من زاد في - 00:41:20

طريقك الى الله سبحانه وتعالى زادوا هذا الطريق هو التقوى. ما الدليل على ان الزاد في رحلة الى الله هو التقوى ايها الاحبة؟ من القرآن وتزودوا فان خير الزاد التقوى. اذا هذا هو زادك في رحلتك مع الله سبحانه وتعالى. طيب الانسان في هذا الطريق ستأتي عليه - 00:41:30

هناك وساوس وخطرات وافكار مشوشة. كيف الانسان يحاول ان يقطع حبل هذه الوساوس والافكار والخطرات المشوشة عليه يقول الطريق هو لقطع الوساوس والافكار والخطرات السيئة التي تعيقك عن المسير بترك الفضول. وهذا تكلم عنه المحاسبي كثيرا. مسألة

الفضول. اذا اه قطع الوساوس المراد طبعا هو بالوساوس الفم. المراد بالوساوس ما هي الخطرات وانشغال قلبك بالناس وتهتم بأمورهم وبكلامهم فيه؟ هذا المراد بالوساوس. قال فقط الوساوس والافكار يكون بماذا - 00:42:10

بترك الفضول. لأن من ترك فضول السمع لم يصل الى اذنه ما ي قوله الناس فيه. ومن ترك فضول النظر لم ينشأ بتلك الفتوى ذاك المنظر يفكر فيه. ومن ترك فضول اللسان لم يقع في كلام يحتاج ان يعتذر منه. ومن ترك فضول المحس وفضول كل هذه - 00:42:30

الافضل اذا تركتها من ترك فضول المال لم يهتم بالمنازعات المالية. فلاحظوا ان ترك الفضول من اكثرا الامور التي تعينك على صفاء الذهن وعلى قطع الوساوس والافكار. وكذلك ايها الاخت الاخر الذي تكلم عنه قال وراحة القلب وسعادة القلب ونور القلب في هذا - 00:42:50

يكون بماذا؟ بسلامة الصدر على الاخرين. اذا يعني هذا هو الحارث المحاسبي بمهارته التصويرية رحمة الله يرسم لك الخطوط الواضحة التي ينبغي ان تسلك بها هذه الرحلة. عليك اولا ان تسلك طريق الصادقين. اه ماذا كان يقول احمد بن حنبل لمن وصاه - 00:43:10

جاء رجل يعني يوصي يسأل احمد بن حنبل كيف اصل الى طريق آآ الصادقين؟ قال له احمد بن حنبل قل دائمًا اللهم يا دليل الحائرين دل على طريق الصادقين. اللهم يا دليل الحائرين دلني على طريق الصادقين. ناس تقول لك هذا التصوف ولا ايش هذا؟ هذا احمد بن حنبل امام اهل السنة والجماعة هو الذي - 00:43:30

يعلم هذا الرجل هذا الدعاء. فالانسان يسأل الله ابتداء ان يدلله على طريق الصادقين. انت حائز في هذه الحياة الدنيا تتلمس الطرق التي توصلك الى الله. والله هو الذي يدلك على طريق الصدق. بعد ان تدخل طريق الصدق اذا اردت ان تعرف معالمها عليك بالتعلم. وان تجلس في مجالس العلم وان تسمع كلام العلماء. ولكن لا بد - 00:43:50

ذلك من محل قابل للتعلم وهو المحل للتقوى وهي زاد الطريق كما بیناها. عليك ان تقطع نفسك من عوائق الافكار ووساوسها ترك الفضول في النظر والسمع والبصر وسائر الامور التي قدمها المحاسب وعليك ان تطلب راحة القلب في هذا الطريق بسلامة الصدر على الاخرين - 00:44:10

اذا هي رحلة مكتنفة من جميع جوانبها لا يمكن ايها الاختة هذا الذي نركز عليه دائمًا لا يمكن ان يقول شخصا اريد العلم الشرعي ولا اريد التقوى. انا اريد العلم انا لا اريد ان اسلك طريق صادق واصل الى الله عملية متكاملة منهج متكامل هي رحلة المسلم في هذه الحياة الدنيا. ومتى ما اخترت جانب من - 00:44:30

جوانب كلما تفرقت الامة وتشتت الكلمة وكلما ضاع الانسان اصالة في هذا الطريق. ماذا يقول المحاسب بعد ذلك رحمة الله تعالى قال ووجدت كرامة المؤمن تقواه وحمله صبره وعقله تجمله ومودته - 00:44:50

تجاوزه وعفوه وشرفه تواضعه ورفقه. الان هذه اخلاق سريعة تكلم عنها المحاسبي كثيرا في رسالته ولكن يعني هو والان على اعتاب نهاية الرسالة كما قلنا في يريد ان يعطيك تجارب الحياة التي مر بها. وانظروا العبارة قال ووجدت يعني كلمة وجدت تدل على انه انسان صاحب تجربة - 00:45:10

بحث ومارس هذه الحياة الدنيا ونظر في الاخلاق المقربة والاخلاق المبعدة عن الله سبحانه وتعالى فيعطيك خلاصة هذه التجربة. فيقول لك ماذا بعد هذه الحياة التي عاشها المحاسبي يقول وجدت كرامة الانسان في هذه الحياة الدنيا ان يكون متقيا لله سبحانه وتعالى وتقوى - 00:45:30

الله دندنا حولها كثيرا كثيرة ان يجعل بينك وبين عقاب الله وعذاب الله وقاية. من خلال فعل الطاعات واجتناب المعاصي الانسان الذي يحيا بالتفوى فانه كريم في هذه الحياة الدنيا وكريم عند الله سبحانه وتعالى. كذلك يقول وجدت حلمه صبرا. يعني متى - 00:45:50

يصل الانسان الى درجة الحلم وان يكون حليما قال اذا تعود نفسه على الصبر ان يصبر على جهل الناس عليه وعلى سوء اخلاقهم

وسوء عشرتهم وسوء معاملتهم وان يصبر على بلاءات هذه الحياة الدنيا وعوائقها. من رزقه الله عز وجل هذا الصبر وتصبر. لأن انما

الصبر - 00:46:10

انظر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فانه يكون حليما. كذلك العاقل من هو الانسان العاقل؟ قال ووجدت العقل او عقل الانسان في ماذا؟ قال فوجدت عقله بالتجمل. والتجمل ايها الاحبة ان يكون الانسان دائما يظهر الافعال الجميلة. وان يعود نفسه عليها لا يظهر للناس الا - 00:46:30

على لسانه الجميل وعلى تصرفاته الجميل والتجمل هذا صيغة تفاعل تدل على ان الامر يحتاج الى ماذا؟ الى يعني فيها شد الامر فيها نوع ليس اقول التظاهر المذموم وانما التكفل وزيادة الضغط على هذه النفس حتى تتعود على فعل الاشياء - 00:46:50

الجميلة دائما. فلفظة التجمل تفيد ان هناك مدافعة ومجاهدة للنفس لان يصدر منها الجميل. فالانسان العاقل هو الذي يصدر منه الجميل دائما ولا يرضى من نفسه الا الجميل. اما الانسان السفه هو الذي يقتحم الابواب السيئة ويقتحم الاخلاق الرذيلة ولا يرضى هذا لنفسه - 00:47:10

قال كذلك ووجدت مودته تجاوزه وعفوه. مودته تجاوزه وعفوه. يعني الناس يودون هذا الانسان ويحبون ومن متى اذا وجدوه عفوا يتتجاوز عن اخطائهم؟ فمتى يود هذا المؤمن؟ متى يحبه الناس؟ اذا كان يتتجاوز عن اخطائهم. اما الانسان - 00:47:30

اذا اخطأ يعني اذا وجدت شخصا تخطى في حقه مباشرة يحمل عليك ويعرف عليك ويدعوك وتجلس المخاصمات والمنازعات هل يحب الناس هذا وكم سينفرون منه ويبعدون عن التعامل معه؟ نعم الناس لا تود الا المأولف. الهين السهل المتتجاوز العفو صاحب الاخلاق - 00:47:50

الهيئه. اما الانسان صاحب الاخلاق الصعبة والانسان الذي لا يصفع ولا يسامح ولا يغض الطرف عن اخطاء الاخرين. فهذا سرعان ما يتتجنبه الناس ولا يبدونه يحبونه؟ قال ووجدت شرفه تواضعه ورفقه. يعني كل من تواضع في هذه الحياة الدنيا وكل من كان رفيقا بالناس فان الله عز - 00:48:10

يرفع قدره. لا تظن الانسان ان الشرف انما يكون بالمجالس الابهة وبالملابس يعني آآ التي يتزين بها وبالظهور بل طفل حياة الدنيا وشرف المؤمن في هذه الحياة الدنيا انما يكون بالتواضع. وهذا الله عز وجل جعله سنة كما بينها النبي صلى الله عليه وسلم. ان من تواضع - 00:48:30

للله رفعه الله سبحانه وتعالى. من كان حريضا على التواضع وعلى الرفق بالاخرين واظهار لبين الجانب وحسن العشر معهم. فان الله سبحانه وتعالى يقابلها بماذا؟ برفعه درجته عند الناس وعنده سبحانه وتعالى. ثم انتقل بعد ذلك وهذه الفقرة هي التي تهمنا الان انتقل - 00:48:50

ذلك ليتكلم عن آآ رضا الانسان بالقضاء والقدر. يقول المحاسبي رحمه الله واعلم ان محبة الغناء مع اختيار الله لعبد الفقير تسخط. انظر ماذا يقول. واعلم ان محبة الغناء مع اختيار الله لعبد الفقر تسخط. ومحبة الفقر - 00:49:10

اختيار الله عز وجل لعبد الغنى جور. وكل ذلك هرب من الشكر لقلة المعرفة. وتضييع للاوقات من قصر العلم. وذلك ان ايمان الغنى لا يصلحه الفقر. وايمان الفقير لا يصلحه الغنى. كما جاء في الخبر ان الله تعالى - 00:49:30

يقول ان من عبادي من لا يصلح من لا يصلح ايمانه الا الفقر. ولو اغنته لافسدت ذلك. وان من عبادي من لا يصلح ايمانه الا الغنى ولو اقرerte لافسدت ذلك. قال وكذلك في الصحة والسمق. فمن عرف الله لم يتهمه. ومن فهم - 00:49:50

عن الله رضي بقضائه ولو لم يكن لاهل العلم الا هذه الاية لكتفهم. وربك يخلق ما يشاء ويختار. ما كان لهم الخيرة نعم ايها الاحبة هذا كلام عن رضا الانسان بما يقسمه الله عز وجل له في هذه الحياة الدنيا. الانسان الذي يثق بالله سبحانه - 00:50:10

وتعالى الذي يطمئن لربه عز وجل من عرف الله حق المعرفة. من عرف الله انه محيط بكل شيء انه عالم بكل شيء من كان عنده حسن ظن بالله عز وجل من اجتمعت فيه كل هذه الامور فانه يكون واثقا بما يختاره الله عز وجل له. اينما وضعه الله - 00:50:30

فهو راض وضعه في ميدان الاغنياء فهو راض اذا وضعه في ميدان القراء فهو راض اذا وضعه في ميدان اهل السلامة فهو راض اذا

وضع في ميدان اهل البلاء فهو راض اينما تقلبت به هذه الحياة الدنيا فهو راض وسبب هذا الرضا. ومنبعه انه ماذا؟ انه كان واثق -

00:50:50

بالله سبحانه وتعالى. انت عندما تتقن بشخص فمهما يدبر لك هذا الشخص ستشعر بالارتياح. لانك تعلم انه خبير بهذا الامر. وانه لم يضعف الا في المكان مناسب. فما بالك بالله سبحانه وتعالى الذي هو احكم الاحكمين الذي هو اعلم الاعلمين. الذي يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن - 00:51:10

لو كان كيف كان يكون؟ من يعلم كل هذه الامور هو الله سبحانه وتعالى. فعندما اختار لك شيئاً هو قطعاً اذا كنت تحسنظن بالله تعلم انه اختار لك الخير ووضعك في الفقر هذا هو الخير لي وضعني في الغنى هذا هو الخير لي وضعني في بلاء هذا هو الخير لي استعملني في هذا المجال هذا هو الخير لي وكذلك - 00:51:30

في سائر امور حياتك. اما الانسان الجاهل الذي لا يعرف الله سبحانه وتعالى حق المعرفة فهو الذي يتهم الله في قضائه. لذلك يقول محبة الغناء ان يحب الانسان الغنى مع ان الله عز وجل اختار له الفقر هذا تسخط على قدر الله سبحانه وتعالى. وقل كذلك -

00:51:50

بالعكس بالعكس من احب الفقر وهذا قد يكون على خلاف المعتاد ولكن لو وجدنا شخصاً يحب الفقر وهذا يوجد عند المتصوفة. انسان يحب الفقر مع ارادة الله عز وجل له الغنى. الله عز وجل اعطاه من المال. وهو لا يريد ان يفتقر. قال هذا فيه ماذا؟ جور على حكم الله سبحانه وتعالى. والمؤمن - 00:52:10

يقف مع الله عز وجل اينما يضعه. هذا هو السلوك الحقيقي. ليس السلوك دائمها الفقر. من كان يظن ان السلوك الى الله عز وجل يكون بتنقيط الشياب وقلة المال وان يكون الانسان حاله رثة فقير ينظر اليه الناس بازدراء هذا هو التصوف او هذا هو علم السلوك فهذا لم يفهم طريقة السلف ولا - 00:52:30

طريقة العلماء. العلماء كانوا متنوعين مالك ابن انس رحمه الله كان كل يوم على مائته اللحم. لا تخلو مائته في يوم من اللحم. امام من ائمة المذاهب الاربعة كان احمد بن حنبل نعم شخص زاهد. الشافعي حاله بين وبينه وان كثر في حاله الفقر. ابو حنيفة كان تاجراً من تجار الحرير. فكانوا الى المتنوعين ولم - 00:52:50

يقول هذا ان هذا ليس عن منهج السلف او ان هذا ليس على منهج السنة. لا الكل على منهج السنة والحمد لله وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. انسان كتب - 00:53:10

الله عز وجل له الغنى فالله عز وجل يحب ان يظهر هذه النعمة. طبعاً مع اداء الحقوق الشرعية التي اوجبها الله في ماله. وانسان كتب الله عز وجل له الفقر كذلك تجده - 00:53:20

اذا بما كتبه الله عز وجل له. لذلك يعني خاصة ان كثيراً من الناس يعني الغالي الاختلف الغالب في احوال الناس ان يكون الانسان فقيراً فيتمنى ماذا الغنى ويقول السكندري رحمه الله تعالى يقول ربما اعطيك فمنعك وربما منعك فاعطاك. ربما - 00:53:30
اعطاك فمنعك. الله عز وجل يريد ان يعطيك طريق السعادة ويريد ان يجعلك في جنات النعيم. فيمنعك من ملذات هذه الحياة الدنيا فهذا عطاء في صورة منع. ربما منعك فاعطاك. لا تدري. ربما منعك لا يريد ان يوصلك اليه. يريد ان يجعلك من المخدولين في هذا - 00:53:50

هذه الحياة الدنيا فماذا يفعل؟ يعطيك الحياة الدنيا. الانسان بعقله القاصر يظن انه اذا اعطي المال فان الله عز وجل يحبه ويريد ان يوصله اليه. واذا كتب له الفقر فان الله عز وجل لا يريد ان يوصله اليه. لا. يقول لك السكندري ربما بالعكس يكون الامر بالمفهوم المقابل - 00:54:10

يعطيك لماذا؟ يعطيك ليمنعك وربما يمنعك ليعطيك. فعليك ان تفهم ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم الغيب لذلك قال وكل ذلك هرب. يعني من يحب الغنى مع اختيار الله له الفقر ويحب الفقر. مع اختيار الله عز وجل له الغنى. قال كل ذلك هرب - 00:54:30
من الشكر لقلة المعرفة. يعني لو عرفت ما الذي يخربه الله عز وجل لك من الخير لشركته عليه. سواء كنت غنياً او كنت فقيرة لكن لقلة

معرفتك بالله سبحانه وتعالى ولجهلك بصفاته وسعة علمه واحاطته بعلم الغيب وبما بعلم الماضي - 00:54:50

وبعلم المستقبل لجعلك بهذه الامور لقلة معرفتك تضيع اوقاتك في التسخط على قدر الله سبحانه وتعالى وتمني ما لم يكن ثم استدل على ذلك بالحديث القدسي وهذا الحديث ايتها الاحبة ضعيف في الحقيقة. هذا الحديث ضعيف ولكن يذكره علماء التزكية كونهم يعني لا - 00:55:10

يشترطون قوة الحديد في اثارهم او في علمهم قال وذلك ان ايمان الغني لا يصلحه الفقر وايمان الفقير لا يصلحه الغني. هذا الذي ي يريد ان يوصله المحاسبى. يعني قد يكون الفقر هو طريقك الى الله هذا الشخص. فقره هو طريقه الى الله. اذا اغناه الله عز وجل افسد عليه ايمانه. وهناك شخص اخر لا بحكمة الله - 00:55:30

بعلمه بخلقه انه اذا افقر هذا الشخص فانه سيخسر ايمانه. وذلك اناس اذا افتقرروا فتنوا وهناك اناس اذا اغتنوا فتنوا فمن الذي يعلم هذه الامور؟ من الذي يعلم عواقب هذه الحياة الدنيا؟ الله سبحانه وتعالى فعليك ان تطمئن. كن واثقا ان الله اختار لك الخبر - 00:55:50

الحديث القدسي الذي ذكره ان من عبادي من لا يصلح او من لا يصلح ايمانه الا الفقر. ولو اغنيته لافسدت ذلك. انظروا لو اغنيته لفسد ايمانه وان من عبادي من لا يصلح ايمانه الا الغنى ولو افقرته لافسده ذلك. قال وكذلك في الصحة والسلام. يعني ايه هو يا شيخ عبدالفتاح - 00:56:10

يبين انه الحديث في تكمنته ورد وردت هذه المقارنة في الصحة والسلام. ان الله قد يعني يصح بعض العباد لحكمة منه وهي صلاحهم بالصحة وقد يسلم بعض العباد لحكمة منه. يعني هناك اناس لو حفظ الله عز وجل عليهم صحتهم في هذه الحياة الدنيا لاستخدمو هذه الصحة في الفجور في المعاصي في امور - 00:56:30

تدخلهم في نار جهنم. فالله بحكمته يوقعه في بلاء. تنظر انسان اصيب بشلل كامل. انسان هناك يعترض على قضاء الله. لماذا فلان اصيب بشلل كامل؟ لماذا لم يحفظه الله سبحانه وتعالى. تبدأ هذه الاعتراضات تأتي في قلب هذا الانسان المبتلى او في قلب غيره. يبدأ يشك في الله عز وجل وهذا من مداخل ابليس. عليك ان تعلم - 00:56:50

ان هذا الشخص لربما لو بقي في صحته لاوبقته صحته في المهالك. فمن محبة الله عز وجل الخير له ان اوصله الى هذه الحالة التي هي كما قلنا في الدنيا ساعات قليلة وتنتهي ولكن هي الخير له. وهناك اناس الله عز وجل يحفظ لهم صحتهم. لانه بسابق علمه يعلم ان فلان اذا ابتلي - 00:57:10

في صحته فانه قد يسلب الامان. فيحافظ الله عز وجل على ذلك. وهناك اناس يختارهم الله عز وجل لعقابه وذلك محض اختيار الله. فنسأل الله عز وجل ان يرحمنا برحمته. لذلك يقول فمن عرف الله لم يتهمه. من عرف الله من عرف كما قلنا ان الله عز وجل - 00:57:30

لطيف في قدره آآوان الله عز وجل يحب ان يقدم الخير للآخرين. من عرف ان الله سبحانه وتعالى آآهو الذي يختار الخير لعبد اينما كان واينما ارحل. وثق بهذه القضية فانه لا يتهم الله سبحانه وتعالى بقضائه. وقال ومن فهم عن - 00:57:50

الله رضي بقضائه. ومن فهم عن الله رضي بقضائه. يقول السكتندي رحمة الله انما يؤلمك المنع لعدم فهمك عن الله فيه قد تحرم من شيء نعم قد تحرم من هذا المال قد تحرم من هذه المرأة التي تريد ان تخطبها قد تحرم من هذه الوعاء من وعاءات الدنيا تحرم من اي منصب من - 00:58:10

تحزن على هذا المنع. قال ولكن يؤلمك المنع وتحزن لانك لم تفهم عن الله سبحانه وتعالى. ولو فهمت عن الله عز وجل حكمته ولو تدبرت في عواقب الامور لعرفت ان الخير فيما يقدرها مولاه لك. قال قال المحاسبى رحمة الله تعالى بعد ذلك - 00:58:30

ولو لم يكن لاهل العلم الا هذه الاية لكتفهم وربك يخلق ما يشاء ويختار. ما كان لهم الخيرة. يعني اهل العلم بالله اهل السلوك لو لم تكن عندهم الا هذه الاية لكتفهم. ما هي هذه الاية؟ قال وربك يخلق ما يشاء ويختار. هو الذي يختار. خلق وهو الذي عنده الاختيار - 00:58:50

وليس لاحد من الخلق ان يختار. فاذا انت اقتنعت بهذه القناعة عرفت ان مهما فعل الناس الناس لا يختارون لك بلاء. الناس لا يجعلون لك نفعا ولا يذهبون عنك ضرا ولا يجعلون لك ضرا ولا يمنعون عنك نفعا. عليك ان تفهم ايها الحبيب ان الذي يختار من هو الله سبحانه - 00:59:10

وتعالى. بقدر ايمانك بهذا المبدأ وبهذه العقيدة بقدر ما تكون مرتاحا في هذه الحياة الدنيا. لانك تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك. ثم يقول المحاسب رحمة الله واحدن اخلاق الجاهلين. ومجالسة المذنبين ودعاؤى المعجبين. ورجاء - 00:59:30

ويأس القاطنين. يا اخلاق يحذر من المحاسب رحمة الله سريعا يقول لك احذر من ان تتخلق بالأخلاق الجهال. وان تجالس اهل المعصية واهل الذنب وان تكون آآ من اصحاب الدعاوى. لان الدعوة ما معنى الدعاوى؟ قلنا ما قلنا؟ يدعون المقامات عند الله سبحانه وتعالى. ويدعون انهم - 00:59:50

وحكماء ويدعي وينسب الى نفسه سيد هذا الى المهالك. والاعجاب بالنفس والشعور بالرفة على الاخرين. فايادك من دعاوى المعجبين بانفسهم واحذر كذلك من رجاء المفترين. رجاء المفترين ما هو ايها الاحبة؟ الذي يعمل بعمل ولا يقوم - 01:00:10
بالعمل الذي يعني الان هذا تكلمنا عنه في بداية الرسالة يعني. يعني قلنا ما هو الرجاء المغدور؟ يقوم بالسير وبحكي اول غفور رحيم يعني بمفهوم هذا الكلام كما قلنا في بداية الدورة بعد مر معنا القضية قضية من هو ما الفرق بين الرجاء والغرور؟ الرجاء - 01:00:30
الرجاء كما قلنا ان ترجو رحمة الله سبحانه وتعالى مع انك تبذل وتعمل. واستدللنا على ما على ذلك بقوله تعالى ان الذين امنوا والذين اجرموا وجاحدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله. هذا بيان لمن يستحق الرجاء. من من يستحق الرجاء هم الذين امنوا هاجروا - 01:00:50

هادو بذلك استحقوا ان يكونوا من اهل الرجاء. اما المغدور فهو الذي يرجو الرحمة من الله ويرجو مغفرة الله وجنة الله وهو لم يعمل ولم قدم الاسباب التي توصله. فهذا غرور وليس رجاء. فيقول واياك من رجاء المفترين. كذلك واياك من يأس القاطنين. كما انك لا لا ترجو شيء - 01:01:10

انت لم تبذل بذلك كذلك ايادك ان تقنط من رحمة الله سبحانه وتعالى. لان الشيطان كما يحب ان يجعلك تفتار من دون ان تفعل كذلك لكي يحب آآ ان يشعرك باليأس والقنوط. انا فعلت معاishi انا ماضي اسود انا فعلت زنا فعلت الخنا فعلت فعلت. هذه الامور الشيطان يحاول - 01:01:30

ان يعظمها عندك فيه او يعظلها في نفسك تعظيمها تصدق عن حسن الظن بالله سبحانه وتعالى انه غفور رحيم. وتوصلك لمرحلة واليأس وكلاهما مرفوض. رجاء المفترين ويأس القاطنين كلاهما مرفوض وعقيدة اهل السنة والجماعة ان يحيا الانسان بين الرجاء وبين - 01:01:50

الخوف. كذلك يقول المحاسب وكن بالحق عامل وبالله واثقا. وبالمعروف امرا وعن المنكر ناهيا. فان من صدق الله ومن تزين لغيره فضحه. انظروا هذه العبارة ما اقواها! يقول من نصح من صدق الله نصحه. ومن تزين - 01:02:10
كان لغيره فضحه. يقول لك المحاذي باختصار اعمل بالعلم الذي تعلمت. كن امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر. طبق ما تتعلم والا فان الله سبحانه وتعالى سيفضحك. من كان صادقا مع الله سبحانه وتعالى في طريقه. الله عز وجل ينصحه. وما معنى ان ينصحه - 01:02:30

ان يأخذ بيده الى طريق السعادة وان يهديه وان يعينه وان يبيّن له كيف يسلك. واما من كان هدفه بالعلم وبالصلاح وبرفع الشعارات الجميلة. التزين لخلق الله سبحانه وتعالى. حتى يمدحه او يشنوا عليه فان هذا امره - 01:02:50

ولو عن قريب وانظروا في حال الناس في هذه الحياة الدنيا. انظروا كم من انسان كان يظهر على انه في مظهر الدعاة المصلحين ولكن الله شف خبيثته وسريرته ولو بعد حين. ومن نظر في هذه الحياة الدنيا يعرف. الانسان ايها الاحبة عندما يسیر في الدنيا وينظر عليه ان يتعظ وان يتأمل - 01:03:10

لماذا حدث مع فلان كذا؟ ولماذا انقلب فلان على عقبيه؟ اليك هذا هو الذي كان ينصح؟ فما باله انقلب؟ ما باله انتكس؟ هذه الامور عليك ان تتأمل في احوالها ان تتأمل في تقلباتها وان تعرف ان هذه القاعدة السلوكية مهمة ان من كان مع الله سبحانه وتعالى من صدق الله ينصحه الله ويحافظ - 01:03:30

في طريق السعادة وان من تزين لغير الله في اقواله وافعاله وان كان بمظهر السنة وقال وقال وادعى فان الله يفضحه ولو بعد حين فنسأل الله المستر والانسان ايها الاحبة عندما ينظر لاينظر ليغير وانما ينظر ليتأمل ويطبق على نفسه. اني اذا فعلت مثل - 01:03:50 فان الله سيكشف خبيئتي ولو بعد حين واياكم ودسائس القلوب فان الله عقوبات. كذلك يقول المحاسب ومن توكل عليه قال سبحانه اليك الله بكاف عبده ومن وثق بغيره مقتله. اذا توكلت على الله عز وجل حق التوكل فان الله يكفيك هم الدنيا - 01:04:10 الاخرة. والله عز وجل هو الذي يكفي عباده. واما من اتكل على غير الله ووثق بالمخلوقين فان الله عز وجل يتركه وما وثق به ويتركه ويمكته على هذا التصرف. قال ومن خافه امنه. من خاف الله عز وجل في هذه الدنيا فان الله يؤمنه عند لقاءه - 01:04:30 الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. فالله سبحانه وتعالى قال فلا يجمع على عبده خوفين. الله عز وجل لا يجمع على عبده خوفين. من خاف في هذه الحياة الدنيا فان الله يؤمنه يوم لقاءه. ومن - 01:04:50

في هذه الحياة الدنيا وركن ولم يلتفت الى الله سبحانه وتعالى واخلي الى الدنيا فان الخوف هو الذي ينتظره عند لقاء الله سبحانه قال ومن ذكره زاده ومن اطاعه اكرمه. ومن شكره زاده قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وهذا دندر حوله كثيرا. قال ومن اطاعه اكرمه ومن - 01:05:10

اثره احبه ومن اثر الله عز وجل على كل هذه الدنيا بملذاتها واهوائها وعلى هوى النفس ورغباتها فان الله يؤثره انت ايها الحبيب تزيد محبة الله سبحانه وتعالى. تزيد دائمًا نحن نقول ماذا اه نحن نحب الله عز وجل. السؤال المهم هو السؤال المقابل. طب اذا انا - 01:05:30

تحب الله هذا الله عز وجل يحبني؟ هل الله عز وجل؟ هل سألك نفسك؟ هل الله عز وجل يحبني حقا؟ يحب فلانا يحب فلانا؟ طب ما هي الطريقة حتى يحبني الله عز وجل قال الطريق ان تؤثر الله عز وجل على غيره. والله سبحانه وتعالى اغنى الشركاء عن الشرك. الله عز وجل لا يقبل الشرك - 01:05:50

انت تحب الله عز وجل فقط او تحب الدنيا. اما تحب الدنيا وتحب الله معا هذا لا يجتمع. نعم انت تحب محبة عاطفية قلبية. اما محبة والاجلال فهذه لا تكون الا لله. يعني انت تحب زوجتك تحب ولدك. هذه محبة عاطفية فطرية خلقت فيك. ليست هذه المحبة التي نتكلم عنها - 01:06:10

انما هي محبة الاجلال والتعظيم والتقديس. هذه لا ومحبة التعلق القلبي. هذه لا تكون الا لله سبحانه وتعالى. اذا اردت ان تناول هبة من الله سبحانه. فاذا هي علاقة محبة بين العبد وبين ربه. انظروا هذه العلاقة. علينا ان نحرص على ان تكون هناك علاقة فعلا صادقة. العبد يحب - 01:06:30

والرب يحب عبده. علينا ان نعرف هذا الطريق وهو طريق الايثار. عليك ان تؤثر الله سبحانه وتعالى فيؤثرك الله عز وجل بكل خلقه قال ومن احبه مولاه؟ طب لماذا نحن نطلب محبة الله؟ قالوا من احبه مولاه فقد فاز. الفوز والسعادة في هذه الحياة الدنيا ورضوان من الله اكبر - 01:06:50

هذا اعظم من نعيم الجنة ورضوان من الله لان اهل الجنة عندما يذهبون الى غرفهم وازواجهم ويتجلى الله عز وجل بعزته وكبرياته عليهم فيقول لهم يعني هل تريدون شيئا يترزونهم؟ فيقولون ماذا نريد اكثر من هذا يا رب؟ لقد انعمت علينا بالدخول في جنات النعيم والزواج والذرية والمطاعم والمشارب. كل هذه - 01:07:10

التي لم تراها الاعين ولم تسمع بها الاذن. فيقول الله عز وجل بل بقي هناك شيء ما هو؟ قال ان احل عليكم رضوانى. فلا اخط عليكم ابدا نعم هذه هي السعادة قمة السعادة ان تناول رضوان الله سبحانه وتعالى لانك اه يعني من الذي رضي عنك؟ دائمًا سيفكر من

الذى رضي عنك؟ فلان - 01:07:30

مخلوق ابنك زوجتك اه عملك يعني من الذي رضي عنك؟ الله سبحانه وتعالى خالق الاكوان هو الذي كتب رضاه عنك.
فهذه فعلا هي قمة السعادة التي لا يعرفها الا اصحاب النفوس الشريفة. ثم يقول واحذر ان تدين لله بالعقل. طيب اقف عند هذا واحذر
ان تدين ان - 01:07:50

للله بالعقل ما معنى واحذر ان تدين لله بالعقل؟ هذا سؤال. واحذر ان تدين لله بالعقل. الاعتماد على الطرف في معركة الله لا الاعتماد
على الاقل في معرفة الله امور ما هو مطلوب مع. نعم. شيخ في امورك طيب - 01:08:10
الى سؤالنا. مثلا عالم بالفعل وتخالفه. طيب لكن نريد معنى اوضح يعني ما عمال تعبد الله بعقلك بس. اه عليك انك تتبع كمان سنة
الرسول عليه الصلاة والسلام. ايوه هذا معنى واضح هذا معنى صحيح واضح. جميل. اظن هي اشكالية التعرض - 01:08:30
احسنت. مم. اذا النقل تعارضوا مع عقلي فينبغي ان احكم عقلي. مم. واجعل النقل تبعا. احسنت من هذا من اساس هذه الفكرة هي
صلبها في احد بقي عنده شيء؟ يعني هو يقول لك المحاسب يعني الان مفهوم واحذر ان تدين لله بالعقل له عدة مظاهر. المظهر الاول
هو ما تكلم - 01:08:50

بالاستاذ ان قضية العقل انت هل تعبد الله عز وجل لان عقلك فهم هذا المسألة الشرعية التي انت عليك وفهم هذا الحكم الشرعي ام
انت تعبد لأن الأمر جاءك بغض النظر فهمت يعني هل العقل عرف الحكمة او لم يعرفها؟ كيف تدينك لله سبحانه وتعالى؟ هو يقول لك
احذر ان تكون تشترط - 01:09:10

قال الله عز وجل هذا الشرط تقول يا رب ان الحكم اذا اجاني عاد وفهمت حكمته عاد افعله. اذا ما فهمت الحكمة منه فاني لا افعله لان
عقلي لم يفهم - 01:09:30

من يعبد الله عز وجل بهذا الاشتراط هذا مخذول. وهذا مزالق العقلانيين والمعتزلة وكثير من الفرق التي خالفت منهجه اهل السنة
والجماعة. مزالقها في هذه القضية انه يريد ان يعبد الله عز وجل بعقله القاصر العاجز. ما استطاع بعقله العاجز ان يتصوره وان يفهم
علته او توافق مع عقله قبله - 01:09:40

وما لم يتوافق مع عقله ولم يفهم علته رفضه. طب السؤال ابتداء الحاكم هو عقل من بالضبط؟ من يعني عقل فلان او عقل فلان عقل
الطائفة الفلانية او عقل الطائفة الفلانية لتنبيع عقل من؟ اذا اردنا ان ندين الله بالعقل. عقل فلان يأتي عليه يفهم هذه القضية. عقل
الشيخ الفلاني لا يفهم - 01:10:00

ما هذه القضية لا يستوعبها؟ فلو قلنا ديننا لقول الرجال لذهب الدين ولا ضاع. لان العقول متفاوتة والله عز وجل حدتها بمقدمة
معينة. فاياك اذا ان تعبد الله بالعقل اذا ان تعبد الله بناء على هذا الاشتراط. اني ما فهمت يا رب سافعله ما لم افهمه لا عبرة به. فهذا
بداية الخذلان. كذلك اه من - 01:10:20

عبادة الله عز وجل بالعقل ان تعبد الله عز وجل بما يعني تستهويه بالبدع بما يستهويه عقلك من البدع ورغبات النفس فتبتعد في دين
الله عز وجل طرقا واساليب لم يأتي بها الشرع ولم يرد بها النقل ولم يأتي بها النص وتعبد الله عز وجل بها. تقول والله عقلني يقول لي
بهذه عبادة صحيحة وجيدة - 01:10:40

اه مبدأ العبادة ايها الاحبة هو الاتباع وليس الابتداع وليس على ما تستحسن بعقلك. قضية اذا احذر عبادة الله بالعقل تتضمن امرين
باختصار الاول لا تشترط على الله عز وجل لانه ما فهمته بعقلك هو الذي تفعله ولم تفعله بعقلك هو الذي لا تفعله ولا عبرة به. احذر
هذا عليك ان تسلم - 01:11:00

بجميع ما ثبت صحيحا اه في سنة النبي صلى الله عليه وسلم وما ثبت في كتاب الله عز وجل ولا يثبت فيه الا الصحيح. كذلك احذر
ان تعبد الله عز وجل بالبدع - 01:11:20

التي تنتجها عقولكم واهوائقكم ولا يتتجها النص والدليل الشرعي فان الطريق الى الله لابد فيها من الاقتداء والعمل حتى يكون مقبولا
لابد من اخلاق ومن متابعة على منهاج الله سبحانه وتعالى. فليس الاخلاص هو فقط شرط العمل بل لابد فيه من متابعة. فمن كان

01:11:30 - پرجو لقاء ریه

اعمل عملا صالحوا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. فجمع بين الامرین لم يقل فمن كان يرجو لقاء ربه فلا يشرك بربه احدا. لا قال لابد ان تعمل الصالح الذي تتبع فيه سیم السلف وعليک كذلك الا تشرك بالله شيئا. ثم قال واحذر ان تدين لله بالعقل وان 01:11:50 بالهوى وان تترك الحق وتبوء بالباطل يعني ان تعود بالباطل. وتتمنى المغفرة وانت ناس للتوبة. يعني احذر كذلك ان تتمنى المغفرة وانت نازل للتوبة حالك حال المغدور. المغدور كما قلنا يتمنى الرجاء عنده رجاء رحمة الله عز وجل وعفوه ولا يعمل. كذلك انسان -

يتنى المغفرة وهو لم يتبعها احمق. كيف تتنى المغفرة من الله سبحانه وتعالى؟ وانت لا تبذل اسبابها. الانسان ايها الاحبة يليه ان يبذل عليه ان يبذل السبب حتى يجد من الله عز وجل الكرم. اما انسان مصر في المعاصي ومدمن ولا يلتفت لله سبحانه وتعالى -

01:12:10

يقول بعد ذلك اريد مغفرة الله عز وجل هذا غرور من الشيطان فليحذر منه الانسان. ثم يقول واعلم انه لا يرضي من العلم والعمل الا ما ثبت بالعيقين اصله وعلى بالصدق فرعه واثمر بالورع نباته. يعني لو رسمنا هذه الفكرة كذلك هانت الامر يعني - [01:12:50](#) وين يقول لك المحاسبى رحمة الله تعالى ما هو العمل المقبول؟ يقول لك لا يقبل العلم والعمل الا على هيئة معينة. ما هي شروط قبول العلم والعمل؟ اذا هو يمثل الان العلم والعمل بماذا؟ بشجرة. شجرة اه جذورها - [01:13:10](#)

الاليقين اليقين انه يعمل لله سبحانه وتعالى مطمئنا اليه واثقا به . فالعمل المقبول ابتداء - 01:13:46

العمل لله. كم مقدارها؟ نعم قد تكون انت مؤمن مسلم - 01:14:06

واحياناً يكون اليقين - 01:14:26

الاليقين هو الایمان في الجملة. فعندما نقول ان تكون موقنا يعني ان تكون مؤمنا حقا باني افعل لله سبحانه وتعالى. ثم بعد ان تأتي هذه الجدor يأتي الفرع ما هو الفرع الذي يبني عليه العمل ؟ والعلم قال الصدق. قال فرعه ماذا - 01:14:46 الصدق صحيح ؟ طيب بعد ذلك قال حتى يؤمن حتى يؤتني اكله ينبعي هذه الشجرة ايها الاحبة ان تتمرثرا نحن الان نتكلم عن شجرة

العلم والعمل. هذه الشجرة جذورها اليقين وفرعها وجدعها الصدق وثمارها التي تنتجها ما هي؟ قال الورع - 01:15:06 -
هذه هي الثمار. فالعلم اذا الصحيح هو الذي يثمر ورعا وخوفا من الله سبحانه وتعالى. والعمل المقبول هو العمل الذي يورث ورعا
خوفا من الله سبحانه وتعالى. اذا هذه هي شجرة العلم والعمل. شجرة جذورها اليقين وفرعها الصدق وثمارها الورع. لكنه بعد -

اتبع كذلك باوصاف للعمل المقبول. فماذا قال؟ اشفاقه يقول المحاسبي رحمة الله تعالى واعلم انه لا يرضى من العلم والعمل الا ما ثبت
بالفق: اصله وعدل . بالصدقة. فرعه واثمن باللهة . - 01:15:46

الواضح بين عليه برهانه حضون الاشفاق كذلك هي عبارات متداخلة يعني في الحقيقة لا نستطيع ان نفصل شيء عن شيء هي حكم وخواطر سريعة من - 01:16:06

محاسبي متداخلة لكن هو يقول لك البرهان على ان هذا العلم وهذا العمل مقبول انت تريد القبول تبحث عنه. هذه اصل فكرة الفقرة هذه يتكلم قال واعلم انه لا يرضي يعني لا يقبل. فيقول لك العمل المقبول والعلم المقبول برهانه حصول الاشفافه من الانسان. كذلك

برهانه ان - 01:16:26

ليكون مستورا بالخشية من الله سبحانه وتعالى. قال وحجب بالخشية استاره. فالانسان يستر هذا العمل بماذا؟ بستار الخشية والخوف من الله فهي اذا كما قلنا دائما المحاسب يحاول الا يفصل بين الاعمال. دائما وهذا الذي يركز عليه لا تحاول ان تتجزأ في اعمالك ان تفصل - 01:16:46

شيء عن شيء حاول ان تفهم الدين بكليته بشموليته علم وسلوك واحلاق وتزكية وورع وتقوى وطلب للعلم. لا تحاول ان تفصل والا ان تأخذ على الوجه الذي يرضي الله ثم يقول فلا ترضى من نفسك بالتوازي فانه لا عذر لحاد في التفريط ولا لحاد عن الله غنى يعني هي دعوة للمسارعة في العمل - 01:17:06

اذا عرفت شروط العمل المقبول عليك اذا ان تبادر بالعمل وان تبادر بتحقيق شروط هذا العمل فلا فلا عذر لحاد في التفريط. لن تعذر في النهاية هي حياة وستنقضي وستعد اصابع الندم. اذا فرطت بهذا الامر عليك. كل ما تتكاسل في هذه الحياة الدنيا وتباطأ من الذي سيخسر؟ انت - 01:17:26

فالانسان اذا ببادر ولكن في النهاية لا تستغني عن الله عز وجل فهو الموفق. ثم نختتم بهذه الفقرة الاخيرة. قال واعلم ان من سعادة المرء حسن النية فيما عند الله والتوفيق لمحابه. يعني سعادة الانسان في هذه الحياة الدنيا. اه في امرين ابتداء. اولا ان يحسن الظن - 01:17:46

اه فيما عند الله عز وجل وفيما ينتظره من النعيم عند حسن النية قال فيما عند الله. ان تحسن الظن اني انتظر عن الله عز وجل شيئا جميلا كبيرا عظيما. حسن النية هذا يرزقك السعادة كما قلنا قبل قليل والطمأنينة. وهي نفس فكرة بشكل عام الزهد في هذه الحياة الدنيا - 01:18:06

والتعلق بالدار الاخرة ان تحسن ظنك ان الله عز وجل اعد لي نزا كريما. قال والتوفيق لمحابه. يعني الانسان السعيد هو الذي يرزقه الله عز وجل حسن نية وتفطن دائما للدار الاخرة وان يوفقه الله عز وجل للامور التي يحبها. يعني قد يكون انسان ايها الاحبة عنده حسن نية - 01:18:26

ولكن الله عز وجل خذله لا يوفقه للاعمال التي ترضيه. هذه خسارة. ان تكون تعرف ان الله عز وجل اعد جنات ونعميم. ولكن تجد من نفسك تباطأ وتكاسل عن سلوك هذا الطريق الذي يوصلك الى هذا النعيم هذا قمة الخذلان. فالانسان يحرص على ان يكون من اهل السعادة. لمن يحسن الظن - 01:18:46

بالله عز وجل وفيما اعده الله لعباده وان يكون من الموفقيين لمحابه. ثم قال ومن اراد الله به خيرا. انظروا الذي يريد الله عز وجل به خيرا. ما هي صفاتة؟ حاول ان تقيس ذلك على نفسك وتعرف اين انت سائر في هذه الحياة الدنيا؟ وهل انت من اراد الله عز وجل بهم الخير - 01:19:06

ومن اراد الله به خيرا وهب له العقل وحبب اليه العلم. وهب الله عز وجل له ماذ؟ العقل وهذه نعمة عظيمة لا الف الا من حرمها. العقل ايها الاحبة ان تزن الامور بالموازين الصحيحة. وان تعرف المصالح من المفاسد. وان تعرف اين تتكلم وain تسكت وain تقدم وain تحجم؟ هذا العقل موهبة ونعمة عظيمة من الله سبحانه وتعالى. ولا يقحم الناس في الفتنة وفي البالايا الا فقدان العقل وعدم الرجحان فيه. طبعا العقل لابد من ان يجتمع معه الشيء الآخر الذي ذكره قال وحبب اليه العلم. فمن يحضر المجالس العلمية ومن - 01:19:46

وفقه الله عز وجل لطرق ابواب العلم فهذا باذن الله هو علامة خير وارادة خير من الله سبحانه وتعالى له. ان حب الى قلبه العلم لا اظن ايها الحبيب انها القدوم الى مجالس العلم فقط هذا امر عادي. ان حب الله عز وجل اليك الجلوس في هذه المجالس هي ارادة خير. كثير من الناس يسمع - 01:20:06

مجالس علم مجالس وعظ مجالس ادب يزهد. اقول لك يعني ناقصنا كلام وسؤاليف عاد الانسان يشتغل بالدنيا باموالها. بزوجاتها بملذاتها. يجلس بالكلام له حب الله عز وجل اليه اللغو حب الله عز وجل اليه الكلام الفارغ حب الله عز وجل اليه التلفاز والمقطاع

والصور والملهيات حبها الله عز وجل اليه. هو محروم لكنه - 01:20:26

ولا يشعر بانه محروم. وانسان اخر حب الله عز وجل اليه العلم والعبادة والسلوك وقيام الليل والذكر. هذه نعم وهذه هدايا وشتات بين هذا وبين هذا من اراد الله به خيرا وهب له العقل وحب اليه آآ العلم. قال وحباه بالاشفاق. انظروا هذه الصفات. قال وحباه بالاشفاق رزقه - 01:20:46

الله كذلك اشفاقا بالخلق. ورزقه اشفاقا من لقاء الله. فالاشفاق على نوعين اشفاق من الله سبحانه وتعالي وخوف منه. وهذه من علامات اراده ان يكون العبد مشفقا دائمًا من الله. ثانياً يكون مشفقا بخلق الله سبحانه وتعالي. يعني حريصا علينا سهلا معهم. كذلك قلب واستعمله اه - 01:21:06

وتفق ان يكون كما قلنا ودندنا ان يكون رفيقا بخلق الله عز وجل سهلا معهم فهذه من صفات الانسان الخير. قال واغناه بالقناعة. من اراده الخير بالعبد ان يغريك الله عز وجل بهذا الكنز العظيم كنز القناعة. ان تقنع كما قلنا اينما وضعك الله. وضعك في الغنى تقنع.

وضعك في الفقر تقنع. رزقك - 01:21:26

فاما لن تقنع رزقك ذرية تقنع لم يرزقك الذرية لم يرزقك آآ الصحة. دائمًا انت قانون بما قسمه الله عز وجل لك. فهذا من علامة الخير ومن علامة اراده الله عز وجل السعد لهذا العبد. وفي النهاية قال وبصره عييه. كذلك من علامات العبد الخير ومن علامات - 01:21:46

ارادة الله الخير بالعبد ان يبصره بعيوب نفسه. ان يبصره بعيوب نفسه. فيعرف هذا العيوب في غيره لأن كثير من الناس يتغافل عن عيوبه او يحجب الله عز وجل عنه معرفة العيوب. فتبقى هذه العيوب في قلبه الى ان تفضحه او الى ان توقعه في آآ المهالك. نسأل الله - 01:22:06

سلامة والعافية. اختم هنا بقصة فقط عن فضل العلم وفضل العقل. يعني اعجبتني هذه القصة نذكرها دائمًا يقولون يعني من باب اصحاب الحديث يقول اذا فتحت المجلس فافتتحه بقصة واذا اختتمته فاختتمه بقصة حتى تروح عن القلوب. فان القلوب تمل. فمثلا - 01:22:26

القصة في كما قالوا تحبيب العلم حتى نحب الشباب في العلم. يقول الشيخ عبد الفتاح ابتداء وهذا كلام السلف رحمهم الله ان الاشتغال بنافلة العلم من اشتغال بنافلة العبادة. يعني انشغل الانسان بالعلم وطلب العلم افضل من ان يشتغل العبادة وبكثرة الصدقات والصلوات - 01:22:46

لماذا؟ لأن طبعاً نقول الصدقات كم نجمعها مع العلم لكن بشكل عام العبادة نعم نفعها يتعلق بك. لكن العلم نفعه متعدد الى الاخرين. انت عندما تتعلم تقييد المجتمع واما عندما تتبعيد في صومعة او عندما تجلس في بيتك وفي زاوية تذكر الله هذا خير ومطلوب وكما - 01:23:06

لا يمكن الانفكاك يعني طالب علم الى عبادة احياناً طالب العلم اذا تكلمت عن طالب العلم انه افضل من نوافل العبادة قال لك جاء الفرج. لا في رواتب ولا في ذكر ولا في لا لا ما نتكلم - 01:23:26

بهذا المنظور نتكلم كمقارنة عامة ايها افضل؟ هل هو نوافل العلم ام نوافل العبادة؟ قال نوافل العلم. لأن العلم كما قلنا فيه نفع متعدد نوافل العبادة نفعها يتعلق بالانسان. اه الربيع بن سليمان المرادي تلميذ الامام الشافعي يقول سمعت الشافعي يقول طلب العلم - 01:23:36

افضل من صلاة النافلة. طلب العلم افضل من صلاة النافلة. عبدالله بن امام احمد بن حنبل يقول جاء ابو زرعة الامام المحدث الكبير ابو زرعة الرازي جاءني يزور احمد بن حنبل جاء في زيارة خاطفة الى احمد بن حنبل في بغداد. قال لما قدم ابو زرعة نزل عند ابي يعني نزل في ضيافة احمد بن - 01:23:56

بل فكان احمد كثير المذاكرة له فسمع ابي يوماً يقول ما صليت اليوم غير الفرض. يعني حتى الرواتب ما صلاتها احمد بن حنبل. يقول صليت اليوم الا صلاة الفريضة فقط. لماذا؟ قال استثارته بمذاكرة ابي زرعة على نوافل. يعني ايه استثار بالعلم على نوافل -

طبعاً هذه يعني كما قلنا في سياقه المحدد تفهم، لانه الان ابو زرعة ضيف وسيذهب. اذا ذهب انت زمان ما تظن ان الامر سهل تواصل وتليفونات وكذا ذهب على بروز ما يعود لسنين. فاحمد ابن حببل اراد ان يستغل كل لحظة مع ابو زرع الرازى. فقال الرواتب والصلوات والعبادات ملحقين بعد ما يروحوا ابو سرعة الرازى نعود نفعل - 01:24:36

اما ابو زرعة الرازى الجلسة معه لا تفوت ولا يمكن اه ان تعوض. اه نختم بقصة ابن وهب. ابن وهب ايها الاحبة كان قد قسم دهره اثلاثا ابن وهب من تلاميذ الامام مالك ابن انس. امام كبير من ائمة المالكية. قسم دهره وعمره ثلاث اقسام. كيف قسمها؟ قال ثلث في الرباط - 01:24:56

وهذه لا تحتاج الى تعلق. ثلث اين ايها الاحبة؟ في الرباط جيد. وثلث يعلم الناس بمصر تفيه لتعليم الناس الخير وثلث بالحج هكذا حياته. وذكر انه حج ستا وثلاثين حجة. جميل. قال ابن - 01:25:16

اخي الان ابن اخي ابو الوهاب يذكر لنا هذه القصة التي حدثت مع الامام ابن وهب رحمه الله تعالى. قال كنت معه بالاسكندرية مرابطا. ايش كان يفعل في الاسكندرية يا عبدالرحمن - 01:25:36

مربطا على ثغور المسلمين. هكذا كان العالم في زمانهم. كان مربطا على ثغور المسلمين. كنت معه بالاسكندرية مرابط فاجتمع الناس عليه يسألونه عن نشر العلم. فقال لي وهو يتكلم مع ابن اخيه قال هذه بلد عبادة وقل ماء امهد لنفسي - 01:25:46

فيه مع شغل الناس فترك الجلوس لهم في الاوقات التي كان يجلس. يعني جاء الناس ليسأله في الاسكندرية. طبعاً امام كبير بلغ شهرته الافق. فعندما ذهب في الرباط على ثغور المسلمين بالاسكندرية جاء الناس ليتعلموا منه العلم. ابن وهب كانه جاء عليه شاعر يقول له يعني اخاطر في النفس اني لا اريد ان - 01:26:06

او ضيع هذه الفترة من هذا الرباط في تعليم الناس العلوم الشرعية اريد ان اتفرغ للرباط ولل العبادة لله سبحانه وتعالى. اريد فقط في هذه الفترة ان اختلي برببي عز وجل فقال ترك المجالس التي كان يجلسها لتعليم الناس الخير. قال وبعد يومين لما قرر انه يترك هذه المجالس - 01:26:26

بعد يومين جاءه انسان فأخبره انه رأى نفسه في مسجد عظيم نحو المسجد الحرام. يعني جاء رجل لابن وهب قال له رأيت نفسك يا ابن وهب في مسجد كبيراً عظيم يشبه المسجد الحرام ليس المسجد الحرام ولكنه يشبهه. والنبي صلى الله عليه وسلم فيه. وابو بكر عن يمينه وعمر عن شماله - 01:26:46

وانـت يا ابن وهـب بين يـدي النـبـي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ. قال وـفـي المسـجـد قـنـادـيل تـزـهـر اـحـسـن شـيـء وـاـشـدـهـا ضـيـاءـ اذا خـفـت مـنـهـ قـنـديـلـ اـذـ خـفـت مـنـهـ قـنـديـلـ فـانـطـفـأـ. يعني هذا المسـجـد الذي كـنـا جـالـسـينـ فيـ هـذـهـ الرـؤـيـاـ كانـ فـيـهـ قـنـادـيلـ وـمـصـابـيحـ. جميل - 01:27:06
كان مـيـنـ الـلـيـ جـالـسـ فـيـ المسـجـدـ؟ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـبـوـ بـكـرـ عنـ يـمـيـنـهـ عمرـ عنـ شـمـالـهـ وـابـنـ وهـبـ بينـ يـدـيـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. قال فـيـنـمـاـ نـحـنـ جـلـوسـ اـحـدـ هـذـاـ - 01:27:26

قنـادـيلـ طـفـاـ ذـهـبـ عـنـ النـورـ وـاـذـهـبـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـيـهـ نـورـ. فقال النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـكـ ياـ اـبـنـ وهـبـ عبدـ اللـهـ اـبـنـ وهـبـ قال النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـكـ قـمـ ياـ عـبـدـ اللـهـ اوـقـدـهـ. قـمـ اـشـفـلـ هـذـاـ السـرـاجـ وـاـشـعـلـ هـذـاـ السـرـاجـ الذـيـ طـفـاـ. قال فـاـوـقـدـتـ - 01:27:36
ثم اـخـرـ كـذـلـكـ اـشـعـلـ هـذـاـ السـرـاجـ اـخـمـ سـرـاجـ اـخـرـ. قال فـفـعـلـ مـنـ وـهـبـ نـفـسـ الـاـمـرـ. قـامـ فـاـشـعـلـهـ ثـمـ اـخـرـ كـذـلـكـ ثـمـ اـقـمـتـ اـيـامـ فـرـأـيـتـ القـنـادـيلـ كـلـهـ هـمـتـ اـنـ تـطـفـأـ. يعني - 01:27:56

انـ كـانـ هـذـاـ حـالـةـ مـنـ وـهـبـ. اذاـ جـلـسـ عـادـ جـلـسـ بـيـنـ يـدـيـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـأـتـيـ قـنـديـلـ اـخـرـ لـيـطـفـأـ. فالـنـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ لـبـنـ وهـبـ قـمـاشـ اـلـىـ هـذـاـ الخـنـديـلـ. وبعدـ ذـلـكـ - 01:28:16

كلـ القـنـادـيلـ اـطـفـأـتـ كـلـ القـنـادـيلـ فـيـ المسـجـدـ اـطـفـأـتـ. طـيـبـ. فقال اـبـوـ بـكـرـ الصـدـيقـ يـكـلمـ قـالـ ياـ رـسـوـلـ اللـهـ اللـهـ اـتـرـىـ هـذـهـ القـنـادـيلـ؟ فـقـالـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـعـنـيـ اـبـوـ بـكـرـ اـيـشـ تـقـوـلـ لـلـنـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ؟ شـايـفـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ كـلـ هـذـهـ القـنـادـيلـ اـطـفـأـتـ. فقال النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 01:28:26

هذا عمل عبد الله بن وهب يريد ان يطفئها. هذا عمل عبد الله بن وهب يريد ان يطفئها. كيف يريد ان يطفئها؟ بترك الجلوس لتعليم الناس فهذا هو قصة هذا المثل. انظروا قال فبكى ابن وهب. فقال له الرجل جئت لابشرك. عاد الرجل ما هو فاهم تفسير الرؤيا. هو يعني هو رجل من عوام المسلمين. جاء ابن وهب. قال - 01:28:46

لو ترى يا شيخ شفت هيكل في المنام شفتك قاعد بين النبي صلى الله عليه وسلم في قناديل وظن انه اذا قام اشعلها يعني هذا امارة خير له. الرجل لم يكن يعرف تفسير الرؤيا. فعندما اخبر ابن وهب - 01:29:06

اذا سقط يعني ابن وهب يبكي بكاء شديدا. فالرجل يقول جئت لابشرك انا نظرت انها رؤيا فيها خير لكن بشاره لك. فجئت له ابشرك ولو علمت انه يهمك لم اتك فقال خير هذه رؤيا وعظت بها. ظنت ان العبادة افضل من نشر العلم. فترك كثيرا من عمله للعلم - 01:29:16

وحبس نفسه لهم يقرأون عليه ويسألونه. انظروا اذا ابن وهب سبحانه الله! الله عز وجل يبارك في هؤلاء العلماء فيبين لهم طريق الصدق. يعني انظروا لما يكون الانسان مخلص ايتها الاحبة ييسر الله عز وجل حتى من عالم الغيب ومن عالم الاحلام ومن عالم الرؤى من يوفقه الى درب السعادة ويعيده اليه من جديد - 01:29:36

تحسبيهم الله حسيبهم كانوا على صدق. اراد ان ينشغل بالعبادة ويترك العلم. فالله عز وجل ارى هذا الرجل من عوام المسلمين رؤيا اذهب الىبني وهب ليخبره بهذه القصة. فاتعظ بها ابن وهب. اختم قال ابن وهب انظر اذا ابن وهب من تلاميذ ما لك بن انس وانظروا الى فقه ما لك بن انس؟ قال كنت بين - 01:29:56

بين يدي مالك اكتب العلم فاقيمت الصلاة وفي لفظ اخر فاذن المؤذن وبين يديه كتب منشورة. قال فبادرت الى جمعها يعني ابن وهب يقول لكننا نكتب فاذن المؤذن صلاة من الصلوات. فابن ماذا يفعل الناس؟ قال بدأت اجمع كتب الناس واخذ الطلبة انه خلص اذن الاذان. فمالك يقول له وبين ابن وبين ماخذ كل الكتب ورایح - 01:30:16

يعني مالك بن انس يعاتب ابن وهب على هذا الطريقة انه اول ما سمع الاذان قام فجمع الكتب فاغلقها. ماذا يقول مالك بن انس؟ قال فبادرت الى جمعها فقال لي مالك على رسرك فليس ما تقوم اليه بافضل مما انت فيه اذا صحت فيه النية. يعني ليس لما تقوم عليه. هو الظاهر ايتها الاحبة انها كانت - 01:30:36

وليس اقامة. اذن الاذان فكان ابن نواب اراد ان يغلق الكتب حتى يقوم ليصلی. بين الاذان والاقامة. فلما اول ما سمع الاذان اغلق الكتب ولها كما نفعل نحن عادة فماذا قال ابن فماذا قال له مالك؟ قال وعلى رسرك لماذا انت مستعجل في اغلاق الكتب؟ فجلوسك لاكمال هذه المسائل العلمية خير - 01:30:56

اما انت تقوم اليه من هذه الصلوات او على الاقل ليس قيامك آآ او ليس جلوسك لاكمال هذه المسائل العلمية افضل او اقل نقول او اقل من قيامك لماذا؟ للصلوات. فعلى الانسان ايها الاحبة اذا ان يفهم طبعا هذا الكلام في سياقه المحدد. يعني بعض طلبة العلم يقول اذا حلت ما في - 01:31:16

في الصلاة الا هذه اقامتها نذهب او ان تفهمها في سياقها المحدد هو اراد ما لك بن انس ان يوصل رسالة لابن وهب بهذه الكلمة. لم يرد ان يقول لابن وهب لا - 01:31:36

تبادر الى الصلوات ولم يرد ان يقول لابن وهب آآ لا تستعجل في مبادرتي الى طاعة الله عز وجل بالرواتب. هو فقط اوصل له رسالة بطريقة واضحة قال له قيامك الى ما انت فيه من العبادة الى الصلاة ليس بافضل من جلوسك لطلب العلم. اراد ان يعلمه ان طلب العلم افضل من النافلة - 01:31:46

هذا الذي اراد ان يوصله ولم يرد كما قلنا ان يحيطه او ان يثبط من همته للاستعجال الى الصلوات فهم اصلا كانوا هم اصحاب المبادرة الى نسأل الله ان يعيينا على طاعته وان يشغلنا بعلمه وان يوفقنا لما يحبه ويرضاه. وكما قلنا المجلس الاخير هو المجلس القادر باذن الله سبحانه وتعالى. نسأل الله ان يتم - 01:32:06

على خير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 01:32:26